رموز فلسفة الحياة في شعر "الطلاسم" لإليا أبي ماضي

(دراسة تحليلية سيميائية)

بحث جامعي

إعداد:

أجون فروادي

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

رموز فلسفة الحياة في شعر "الطلاسم" لإليا أبي ماضي

(دراسة تحليلية سيميائية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أجون فروادي

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٤

المشرف:

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

الاستهلال

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

(قول الشافعي)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM
PUSAT PERPUSTAKAAN

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المغفرله مرسام الذي قد جهد بدعائه وصلاته وقدوته وعلومه عند الحياة حتى يكون لي رجال يحاول أن يبلغ الخيرات والبركات في كل جهد لطلب العلم

أمي العزيزة عائشة وهّاب التي عانقتني بمحبتها وصبورها وأشواقها حتى تكون لي رجال يحاول أن يفضّل الاحترام والمحبة في معاملتي

وأختي الكبيرة تين سهارميني

وأخي الكبير أناس سوبرابتو

وأختي الكبيرة أونيك هارياتي

وأختي الكبيرة فيكلي أوتامي

وإلى كل ابن الأخ وابنة الأخ المحبوبة

وإلى أريكا نور جنة التي صاحبتني بمحبتها ودوافعها ودعائها وكثير من مساعدتها المفيدة لهذا البحث

جزاهم الله أحسن الجزاء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا بعبده المختار من دعانا إليه، بالإذن وقد نادانا لبّيك يا من دلّنا وهدانا. صلّى عليك الله بارئك الذي بك يامشفّع خصّنا وحبانا مع آلك الأطهار، معدن سرّك الأسمى فهم سفن النجاة حمانا، وعلى صحابتك الكرام حماة دينك أصبحوا لولائه عنوانا، والتابعين لهم بصدق ماحدا حادي المودّة هيّج الأشجانا. أما بعد:

قدم الباحث البحث الجامعي تحت الموضوع "رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلة سيميائية). وأدرك الباحث بأن هذا الجهاد ليس على محاولة الباحث فقط، بل يوجد أيضا الأدوار الكثيرة من الأشخاص الأخرى. فلأجل ذلك، أشكر جزيل الشكر إلى:

١- فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج موجيا رحرجا مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الدكتورة إستعاذة الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.

٣- فضيلة الأستاذ فيصل فتوي الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الأستاذ عبد الرحمن الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله أحسن الجزاء.

٥- جميع الأساتيذ في شعبة اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، وأرجوا الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥

الباحث

أجون فروادي

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الإسم : أجون فروادي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٤

العنوان : رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيميائية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤلي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ م.

الباحث

أجون فروادي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٤

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغه العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أجون فروادي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٤

العنوان : رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سميائية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغه العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ م.

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أجون فروادي

رقمالقيد : ١١٣١٠٠٥٤

العنوان : رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيميائية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (١–S) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ م

١– (الرئيس)

٢– (العضو)

٣– (العضو)

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : أجون فروادي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٤

العنوان : رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيميائية)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥.

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : أجون فروادي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٤

العنوان : رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيميائية)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

الملخص

أجون فروادي. ١١٣١٠٠٥٤. رمز الفلسفة الحياة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيميائية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: عبد الرحمان الماجستير.

الكلمة الرئيسية: العلامة والرمزية، شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي، رمز الفلسفة.

رأى سوسور عن العلامة والرمزية هما عنصرين متعلقتين في تشكيل الرموز. تعرف العلامة قطعة من اللغة المكتوبة أوالمسموعة أوالمقروئة. وأما الرمزية هي المفاهيم من الكتابة أوالصوت التي تمكن أن تنتج المعاني الجديدة منها. والطلاسم هو الشعر الذي ينظم من الأبيات المنقسمة بعبارة الحيرة والبحر والدير وبين المقابر والقصر والكوخ والفكر والصراع والعراك. وأشار هذا الشعر قيم الفلسفة الجاذبة حتى يشجع العلماء الأخرى أن يألفوا الشعر الجديد كالاستجابة منه. فلذلك، يمكن الطلاسم أن يحلله بطريقة تحليل السيميائية عند السوسور التي تتخصص على العلامة والرمزية.

يقدم في هذا البحث أسئلتين، والأولى عن "ما هي العلامة والرمزية التي توجد في شعر الطلاسم لإليا أبو ماضي؟". والثانية عن "ما المعاني المدلولة للعلامات والرمزيات في شعر الطلاسم لإليا أبو ماضي؟. يستخدم الباحث طريقة المكتبية لجمع البيانات إما من الديوان الشعر لإليا أبي ماضي وسيرته. وبالقراءة التجريبية والتفسيرية يمكن الباحث أن يحلل هذا الشعر بدأ عن علامته ورمزيته حتى يكتشف منها قيم الفلسفة الجديدة. وجد الباحث بين العلامة والرمزية علاقة التي تمكن أن تجيب السؤال الثانية عن المعنى المتعلق بها.

باعتماد على كلمة ل "ويل دوران" بأن الفلسفة تتكون من خمسة مبادئ فهي العقلي والجمالي والخلقي والسياسة والغيبي، اكتشف الباحث العلاقة منها بعلامة والرمزية من شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي. تتعلق "الحيرة" بالعقلي، و"البحر" بالجمالي، و"الدير" بالخلقي، و "القصر والكوخ" مع "الصراع والعراك بالسياسة، و"بين المقابر" مع "الفكر" بالغيبي. وجد الباحث فيه القيم الفلسفة الجديدة باعنبار على تعريف الأساسي من الفلسفة. وأشار أبو ماضي فيه منهج الحياة الواجبة المتبعة بالإنسان لهدف النجاح في الدارين.

محتويات البحث

موضوع البحث

الاستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقرير ..... ج

تقرير الباحث..... هـ

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة ..... ز

تقرير عميد الكلية ..... ح

تقرير رئيس الشعبة..... ط

ملخص البحث..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأوّل: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب.أسئلة البحث..... ٥

ج. أهداف البحث ٥

د. فوائد البحث..... ٦

هـ. دراسة السابقة..... ٦

و. منهج البحث..... ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري

١.٢ مفاهيم الأدب ١٠

٢.٢ مفاهيم الشعر وخصائصه ١١

١.٢.٢ نظام الرمز المستوى الأولى ١٤

٢.٢.٢ نظام الرمز المستوى الثانية ١٥

٣.٢.٢ طباعة الشعر الطلاسم ١٦

٤.٢.٢ خلفية الشعر الطلاسم ١٧

٣.٢ مفاهيم السيميائية ١٩

١.٣.٢ تعريف السيميائية وتطورها ١٩

٤.٢ العلاقة بين السيميائية والإنتاج الأدب ٢١

٥.٢ مفاهيم العلامة والرمزية ٢٢

٦.٢ مفاهيم المعنى ٢٣

٧.٢ مفاهيم المعنى الدلالي والمعنى التلميحي..... ٢٤

١.٧.٢ المعنى الدلالي ٢٤

٢.٧.٢ المعنى التلميحي ٢٥

٨.٢ مفاهيم الفلسفة ٢٦

الفصل الثالث: تحليل البيانات

١.٣ العلامة والرمزية في شعر الطلاسم ٢٩

أ. الحيرة ٣١

ب. البحر ٣٣

ج. الدير ٣٦

د. المقابر ٣٨

هـ. القصر والكوخ ٤٠

و. الفكر ٤١

ز. الصراع والعراك ٤٣

٢.٣ معنى الشعر عند الطلاسم ٤٥

١.٢.٣ نظام الرمز المستوى الأولى في شعر الطلاسم ٤٥

٢.٢.٣ نظام الرمز المستوى الثانية في شعر الطلاسم ٤٨

١.٢.٢.٣ القيم الفلسفة في شعر الطلاسم ٤٨

أ- العقلي ٤٨

ب- الجمالي ٥٠

ت– الخلقي ٥١

ث– السياسة ٥٢

ج– الغيبي ٥٥

الفصل الرابع: الخلاصة والمقترحات

أ. نتائج البحث ٥٩

ب.مقترحات البحث ٦٠

ثبت المرجع..... ٦١

الملحق..... ٦٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM PUSAT PERPUSTAKAAN

الباب الثاني

الإطار النظري

١.٢ مفاهيم الأدب

الأدب هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنها لغة أي أمة[١]. إن الأدب وسيلة ليعبر شعور الإنسان يمر بإنتاج الأدب المخترع. لذلك، ينشأ إنتاج الأدب من الحس الدقيق في الإنسان. ويقبل القصد من هذا الحس يحتاج أيضا على الحس الدقيق. بطريقة هذه، سينتج إنتاج الأدب الكامل ويستطيع أن يعطي الحكم للمجتمع. كما قال شوقي ضيف عن الأدب أن "الأدب هو الكلام الإنشائى البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا"[٢].

يتكون الأدب على بعض الخصائص الذي يميزه من المبحث الأخرى، وهي[٣]:

أ- الأدب ليس مواصلات بسيطة التي تعرف مقاصده كمثل قراءة الكتب غير الأدب. وفي الأدب، أكثر المعنى الضمني من المعنى المكتوبي. والعواقب الإغتراب في الأدب قد أخّر لنا في امتصاص المعنى، بل فيه وضع المكثف للمعنى.

ب- الإنتاج الأدبي هو الإنتاج الإبكاري وليس التقليدي. والإبكاري هو إختراع من الغيب إلى الوجود إما من ناحية الرسم والمعنى. ويقصد أيضا بأن الإبكاري في الأدب هو التجديد.

---

[١] الإسكندري و عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (القاهرة: دار المعارف، ١٩١٦)، ٣.

[٢] شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ٧.

[٣] Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab* (Malang: UIN-MALIKI Press, ٢٠١١), ٣١.

ج- الإنتاج الأدبي هو الإنتاج الخيالي وليس الواقعي. لذلك، يوجد في الأدب ذاتي إما من ناحية إختراعه وفهمه. والمناسبة فيه لا يمكن أن يطابق مع المجتمع في المكان الذي ينشأ الأدب.

د- الإنتاج الأدبي هو إنتاج المستقل، ويطيعه على نفسه فقط. رأى تييو أن الإنتاج الأدبي هو جمع المستقل الذي يفهم ويفسر على نفسه، هو الحياة الحلية التي تعمل لتطيع على نفسه.

هـ- الإنتاج الأدبي هو الإنتاج المتماسك. والمراد منه أن إنتاج الأدب له الوظائف لكل عناصره مع أن على نقطة فقط. ويختلف المتماسك في الأدب إلى الآخر. وأما في الأدب، لكل عناصره له ارتباط مع عناصر الأخرى. وهذا الارتباط، إذا كان موقعه وعناصره بدلا، فإن قويه ومعناه فاقد ومتغير. لأن النقطة التي تفهم منه ليس المعانى ولكن المنافع.

و- إن المعاهدة في المجتمع سيعين أين الإنتاج الأدبي وغيره. ولا يساوى بين إنتاج الأدب في المجتمع وغيره. ولايمكن إنتاج الأدب في عصر أن يساوي بعصور أخرى، وهذا يسبب على تغيير المعاهدة على حسب تغيير حكمة الحياة.

ز- إن الأدب هو اللغة التي تتضمن من المعاني الكثيرة. يعطي الأدب حكم التي تغني نفسا وكيفية في الحياة، وكذلك أن يعطي الوقت للإنسان في التفكر.

٢.٢ مفاهيم الشعر وخصائصه

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع[٤]. قد بينت هذه الجملة بأن الشعر ليس الكلام العام الذي يعبر الإنسان عفوي بدون الإعداد إما من الفكرة والمعنى والتركيب والأسلوب. ولكن الشعر يوجب المؤلف أن يتخرج من فكرتهم فكرة ومعنا وتركيبا وبديعا التى تعطي بهم المقاصد الدقيقات للمجتمع. يعرف الشعر كالبناء والمشكّل أوالصانع بسبب على الدلائل بأن مؤلف الشعر قد بنى أو صنع أو شكّل الأرض الجديد ظاهرا وباطنا. الشعر هو القول بالشعور. كما عرفنا بأن الشعر ليس عن الشعور فقط، بل هو الخبرة الباطنية لحياة الإنسان وحي العالم أينما ألف الشعر ولا مفكوك من عملية الفكرة للشعراء[٥].

ينقسم أمين الدين نوع الشعر إلى بعض الأنواع، وهي:[٦]

١- الشعر الملحمي، هو الشعر الذي يتضمن فيه قصة ومتصف بهذا الشعر القصصي. يتضمن هذا الشعر ملحمة إما من الأسطورة والعقيدة والتاريخ.
٢- الشعر الغناني، هو الشعر الذي يعبر به مضمون منه أن يستخدم المعنى التلميحي أوالمعنى الرمزي. إذا يحتاج إلى هذا الشعر بحث بالخيال.
٣- الشعر القصصي، هو الشعر الذي يتضمن به القصص بالأوصاف والتصريفي والمستوي ومسلسل الأحداث المعينة التي توجد القصة.
٤- الشعر الدرامي، هو الشعر الذي يعبر به السلوكيات موضوعية إما من المعاملة والمحادثة والإعانة حتى تكون رمز للقصة. يستطيع الشاعر أن يقص عن نفسه أم غيره وممثلة بوسيلة المعاملة أوالمحادثة أوالإعانة.

---

[٤] إسكندري و عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ٤٢.

[٥] Alfian Rokhmansyah, *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal Terhadap Ilmu Sastra* (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠١٤), ١٣.

[٦] Imelda Oliva Wisang, Memahami Puisi: Dari Apresiasi Menuju Kajian (Yogyakarta: Ombak), ١٥.

٥- الشعر لفن التعليم، هو شعر يتكون منه الدرجات التعليمية.

٦- الشعر الهجائي، هو شعر يتضمن منه الهجاء أوالنقد من مشكلة المجتمع أو المجموعة.

٧- الشعر الغزلي، هو الشعر الذي يتضمن منه تعبير المحبة.

٨- الشعر الرثائي، هو الشعر الذي يعبر به بكاء أو حزن.

٩- الشعر المدحي، هو الشعر الذي يتضمن منه حمد للأشخاص التي لها خليقة أو سلوك البطالة.

١٠- الشعر النشيدي، هو الشعر الذي يتضمن منه لربّ أو أمم أو موطن.

يتأثر الشعر من اللغة اللاطنية، وسماه كالسجع في اللغة الإندونيسية. يعرف الشعر تقليديا كالرسم المعقود وتضاد بالرسم المستقل وهو النثر. يتكون الشعر من العناصر المعقود،ومنها: الإيقاعات والمسافة والوزن والسجع والوقت ولحن الصوت. وأما الإيقاعات هي ضغط بين المرتفع والمنخفض أو بين الشديد والضعيف. وأما الوقت هو ما يتعلق بطول وقصر في الشعر. ويتكون به أيضا على عدد الأسطور في البيت وعدد الكلمات في البيت، والأسلوب فيه[٧].

وأما خصائص اللغوية في الشعر هي:[٨]

أ- صلود اللغة: هي يعرف على الأبيات وليست الجملة التي لها مختلفة بها. لأن الأبيات تنتج معنا واسعا الذي أوسع من الجملة.

ب- اختيار اللفظ: أن الكلمات المختارات للشاعر هي الخاصة التي تنظر دقيقا من النواحي والتأثير في الأقوال. وأما العناصر التي تنظر فيه: معنى المجازي

[٧] Nyoman Kutha Ratna, *Glosarium ١.٢٥٠ Entri Kajian Sastra, Seni, dan Sosial Budaya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٣), ٣٨٣.

[٨] Imelda Oliva Wisang, *Memahami Puisi: Dari Apresiasi Menuju Kajian,* ١٤.

ج– رمز: هو تبادل بين الشيء على الشيء. وتوجد الرمز محليا و ريفا ووطنيا وعالميا. وتوجد أيضا رمز عن الألوان والأصوات والأجواد.

د– المعادلات الصوتية: اختيار اللفظ في أسطور الشعر أو بين أسطور إلى أسطور آخر تنظر الكلمات التي لها المعادلات الصوتية المتناسقة. وها هي الأصوات المتكررة التي تنشأ التركيزات والإجبار في اللغة أويسمى مرارا بقوة الغيب من الكلمات كالتعزيم.

هـ– الكلمات الحقيقيات: أن الكلمات المختارات للشاعر سيحققه على الشيء الحقيقي. وهذه الكلمات يوضح المقاصد الشاعر في شعره، ولكن لايوضح للقارئ في تفسير معناه.

و– الخيالي: الخيالي هو الكلمات أو التركيب التي توضح المقاصد للشاعر. بوسيلة الخيالي، يستطيع القارئ أن يشاهد (الخيال البصري) ويستمع (الخيال السمعي) ويحسّ (الخيال اللمسي) على ما ألف الشاعر في شعره. وأما الخيال البصري، يعرضه الكلمات الواضحات المنظورات. وأما الخيال السمعي، اخترع الشاعر عبارة، ويستمع القارئ على ما يصف الشاعر. وأما الخيال اللمسي، اخترع الشاعر عبارة، وتأثر الحس للقارئ حتى يتبعها.

ز– الإيقاعات: تتعلق الإيقاعات بالأصوات والكلمات والعبارات والجملة. وأما الشعر، بخاصة في شعر القديم، تتكون الإيقاعات من التكرار النظامي في أسطور الشعر حتى يسبّب أمواجا وجمالا. والإيقاعات هذه، تتكون أيضا من التبديل بين الشديد واللين أو ارتفاع ومنخفض أو طويل وقصر في الكلمات التكراري التي تقصد أن تخترع الأمواج المتناسق.

ح– الطباعة: توجد الشعر المتطور بعد سنة ١٩٧٦ الذي يألفه أن يهتمّ بالطباعة، بل فوق ذلك، حتى يحاول الشاعر أن يخترع الشعر كالصورة.

ويسمى هذا الشعر كالشعر الحقيقي، بسبب على طباعته التي تشكل الرسم مع النوايا المتنوعة.

١.٢.٢ نظام الرمز المستوى الأولى

"إذا نتكلّم عن الأدب فاللغة هي الوسيلة الأولى لإيصال فكرة الشاعر،لأجل ذلك سميت اللغة كالعلامة المستوى الأولى. بوسيلة اللغة بلّغ الشاعر الخبرات وأوردها بأسلوب معين نحو المسرحية والرواية والقصة القصيرة والشعر. فنقول أن اللغة لها دور عظيم لوجود الشعر"[٩].

"أمّا العلاقة بين اللغة والرمز المستوى الأولى هي أن لغة الشعر هي وسيلة لإيصال الفكرة أي أنها وظيفة اللغة التطبيقية. كما أنها اللغة اليومية، العبارات المستخدمة في الشعر لها مراجع ونسمّيها بالمعنى. مثال: العبارة الفرس تشير إلى ذوات الأربع، الحيوان العاشبة والشعرانّية والمواصلة وللسباقة. بل ستغيّر معنى تلك العبارة في الشعر من معانيها في اللغة اليومية"[١٠].

٢.٢.٢ نظام الرمز المستوى الثانية

استخدام اللغة في مجال الشعر له دور خاص الذي يختلف باستخدامها في اللغة اليومية التي تدل على المعنى الدلالي التطبيقي. أما لغة الشعر هي لغة منظمة باعتبار عرفها مثل الكناية والتشبيه والمبالغة والقوافي والجناس والوزن والصورة وغير ذلك حتى تغيّر المعنى الأصلي[١١].

وقد نظّم الشاعر لغة الشعر تنظيما تاما حتّى لا يشير المعنى إلى مرجعه الأصلي فحسب بل يكون أوسع وأعمق. ونقول صار المعنى غير مشهور وغريب.

---

[٩] Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٤), ٣٤.

[١٠] نفس المرجع، ٣٤

[١١] Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi*, ٣٦.

كما أكّده رحمة جوكو فرادوفو "أن المعنى في مجال الأدب يتعيّن بعرف الأدب أو نقول أن يناسب به. لأن الأدب له عرف مختلف بعرف اللغة[١٢]. "

وبالتالي أكّد رحمة جوكو فرادوفوأن من الممكن لو يعتبر عرف الأدب زيادة من عرف اللغة. حتى صار المعنى اللغة أي التعريف معنا في الأدب[١٣] . فالشعر له خصائص في المعنى الذي لا يتضمن بالمعنى العادي. وليس كلّ العبارة تدلّ على معناها الأصلي مهما نستخدمها كلّ يوم. ولأنّ فكرة الشاعر وقعت بين العالم الواقعي والخيالي، حتّى قدر الشاعر أن وضع المعنى الحقيقي خارج المعنى الحسي أو وضع المعنى الحقيقي بالأسلوب الخيالي. ولهذه الكفاءة فينبغي للقارئ أن يقرأ قراءة دقيقا لاسيما عن لغة الشعر حتى يفهم القارئ ما أراد به الشاعر بملاحظة العوامل المتعلّقة بالشعر.

٣.٢.٢ طباعة الشعر الطلاسم

الطباعة تسمى أيضا بتنظيم الظاهرة أو ظاهرة الشعر. أظهرت الطباعة العوامل الفنية وإبداع حالة المعنى وحالة معينة. ولها دور في إظهار توسيع الفكرة وإيضاح المعاني يقصد بها الشاعر. وصفت الطباعة عن حالة الشعر وقصده. فالطباعة متنوعة منها الطباعة المرتبة وغير مرتبة وتشكلّ جري النهر والقرور والشجرة والمخروط وأشكال أخرى على حسب فكرة الشاعر[١٤].

باعتبار الطباعة، دل الشعر الطلاسم على التركيز للقمة بل أعطى هذا الشعر حالة محصورة في الدنيا المعينة[١٥]. ونوع هذه الطباعة تدلّ على أن الشعر يوجّه إلى المعنى الخاص. بناء على هذه كلها بدأ هذا الشعر بالمقدمة والعصيب

---

[١٢] نفس المرجع، ٣٦

[١٣] نفس المرجع، ٣٧

[١٤] Imelda Oliva Wisang, *Memahami Puisi: Dari Apresiasi Menuju Kajian*, ٣٦.

[١٥] نفس المرجع، ٣٣

والصراع والقمة ويوجه إلى الصلح مثلما في القصة. وهذا يدلّ على أن طباعة هذا الشعر مرتبة كما أرادها الشاعر.

الطباعة في الشعر الطلاسم تدلّ على أن إيصال المعنى من العام إلى الخاص. من المعنى الواسع إلى المعنى الدقيق. طباعة الشعر الطلاسم يصوّر تصادم الأفكار ومشكلات شخصية الشاعر. بهذه الطبابة ما أوصل الشعر الطلاسم قيمة واحدة فقط بل قيم عديدة.

٤.٢.٢ خلفية الشعر الطلاسم

كمصنفات الأدب لدى الشعر الطلاسم خصائص لا تملكها غير مصنفات الأدب. بإعطاء سبع العلامات، أكّد هذا الشعر على قراءة العلامة لتعيين المعنى المستوى الثانية. لكن، تأويل الشعر يحتاج إلى هيكل خصائص ذاك الشعر لأن الشعر متعلّقة بالبيئة حولها. والشعر هو تعبير الشاعر من ملاحظته إما بالعين أو الأذن أو الفؤاد. لذلك يتعلّق الشعر بالدنيا أمامه إما كالفاعل أو الشاهد.

الشعر الطلاسم أحد من مؤلفات إليا أبو ماضي. وهو من أحد شعراء المهجر الشاعر الذي هاجر من ولاية العرب، لبنان، شام إلى الأمريكية. وبدأت هذه الهجرة من السنة ١٨٧٨ وانتهت في آخر قرن ٢١ ميلادية. وهو أيضا من أعضاء الربيطة القلمية الذي أسست في السنة ١٩٢٠ وهو في نفس المؤسسة مع جبران، ونعيمة، وعبد المسيح حداد، نضرة حداد، إلياس عطاء الله، ويليام كاتسيفليس، نصيب عريضة، رشيد أيوب و وادي باحوط. أما شعراء في عصر الربيطة القلمية خاصة إليا أبو ماضي لهم خصائص منها[١٦] :

١- نزع المال والروح وما عقبه في هذه الحالة إمّا في ثورة الوجداني أو المعرفي. شعر المؤسسون انتشار ظلمات السياسة والاجتماعي والثقافة

[١٦] Khoiron Nahdiyyin, *Arkeologi Sejarah-Pemikiran Arab-Islam: Volume* ٤ (Yogyakarta: Lkis, ٢٠٠٩), ١٥٧.

في بلدهم. حتى طردوا من تلك الظلمات لتنيرها. فحملوا الجرح والعلاقة ببلدهم إما في العادة والتاريخ والمستقبل.

٢- بظهور تحديات من بيئتهم الجديدة. بدا الاختلاف في جميع المجال، وشدّت الحيرة بين حالة بلدهم المبلبل أو بالبيئة الجديدة. وهذا سبب ظهور الشعور المخلوطة غريبة في البيئة والثقافة الجديدة ولا يمكنهم لاختلاط معا والشعور بعيدة من بلدهم. وبعد تعاملهم اليومية بأسلوب الحياة المختلفة والفكرة شتى والمادة المتعدّدة وصارت شعورهم متناقضة في بالهم: غريب وتحسر على الزمان الغابر المريح والهادئ والمستقبل المغيم وضعف مواجهة الحوادث البارزة والرجاء للمستقبل الباهرة.

٣- بحث المعيش الطيب بين الآلام في شعورهم. وأقام البحث بين الناحيتين: الفن والاجتماع. في مجال الفن، أقام التجديد بالتعبير الحرّي أي انفكاك الطريقة القديمة. أمّا في مجال الاجتماع، أقام التجديد بانفكاك الأفكار، والقيم، والعادة القديمة. فظهرت السيمة النبوة أي الصوفية في معظم أشعارهم ولو بالمقدار المختلف. ومن طبيعة السيمة النبوة أي الصوفية اهتمام الشاعر بالمستقبل. فاهتمامهم لمستقبل العرب أكثر من اهتمامهم لما مضى ولو بمقدار المعيّن. فاهتمام المستقبل رمز من العصرية وفي جانب الآخر أنه رمز من الخلود.

فأحوال الشعراء المهجر خاصة إليا أبو ماضي تؤثّر إلى مصنفاتهم التي لها خصائص قوية إشعارا للحياة. فمبدأ الجهاد لاعتصام حياتهم، والاشتياق إلى

وطنهم، ومستغرب مؤثرة في كفاءتهم لتعبير شعورهم عبر الشعر، كما عبّره إليا أبو ماضي في الشعر الطلاسم. وتلك الأحوال المتحدية تدفعهم خاصة إليا أبو ماضي لإيجاد معنى الحياة. يحاول الشعراء لرؤية واقعة الحياة وعبّروها بشكل رائع وعميق. وهذا ما يؤثّر إليا أبو ماضي لجهز أفكاره عن الحيا بشكل ملئ بالفلسفة ولتوزيع خبرة حياته ولإعطاء مفهوم الحياة على الإجمال. باستخدام هيكل الفلسفة، وضع إليا أبو ماضي معنى الحياة على قدر الاعتدال.

٣.٢ مفاهيم السيميائية وخصائصها

١.٣.٢ تعريف السيميائية وتطورها

تستمد السيميائية من الكلمة يونان "Semeion" تعني الرمز. ويعرف الرمز هو الأشياء التي تستطيع أن تمثل الأشياء الأخرى بناء على الاتفاقيات الإجتماعي[١٧]. السيميائية هي علم يحلل بها الإشارات والرموز، وعلى سبيل المثال: التوقف والمورس الأبجدية وغير ذلك[١٨]. وأما لآلان دانيسي، يوضح السيميائية كما يلي:

> "كانت السيميائية علم يحاول أن يجيب الأسئلة التالية: ماالمراد من "x"؟ يتكون "x" من الأشياء إما من الكلمة والإشارة حتى كل التراكيب من الموسيقي أو الأفلام. كان نطاق "x" متنوعة، ولا للإستخدامات الأساسية التي تسبكه. إذا كنا نمثل المعاني التي دونت ب "x" والكلمة "y"، فالمهمات في تحليل السيميائية جوهرية تستطيع أن تبسط بالمحاولة لتعين علاقة "x=y". وعلى سبيل المثال الأول، نأخد المعنى "الأحمر". في هذه الحالة، يبني "x" مصطلح اللغة الإنجليزية من اللون. كما يرى الآتي بأن الإجابة عنه ليست واحدة فقط. في طبقات الأساسية، تعود هذه الكلمة إلى اللون الأساسي التي تقع في المستوى السفلي من الأطياف البادي. ولكنه يستطيع أن يعرف معنى الآخر، وعلى سبيل المثال: الأول، إذا يبدو كإشارة المرور، فيعرفه "التوقف" لمن يرى هذا الرمز في ملتقى الطروق. والثاني، إذا يبدو

[١٧] Akhmad Muzakki, *Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama* (Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٧), ٩.

[١٨] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik: Edisi Keempat* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١١), ٢١٨.

كاللون الرابط في الردن الذي يستخدم الشخص في مسيرات السياسة، فيعرفه المستخدم الشخص الذي يؤيد المذهب السياسي الخاص، ويعرف أحيانا ك "اليسار" أو "المتطرف". والثالث، إذا يبدو كاللون من الراية التي تستخدم الشخص في موقع البنية، فيعرفه كالإشارة "الخطير". الرابع، إذا يبدو كالمظهر "الوجه الأحمر"، فيعرفه كالإشارة التي تعود إلى حالة العاطفي بدون التوضيح الواضح."[١٩]

إن السيميائية نظرية طورت في أطول الزمان، ورأى جرغين طربانت بأن السيميائية استتر من الاكتساب لتشكّل هيكل لتاريخها. والأول للسيميائية قد استعمل في مجال المداوة. كما ألف لآلان دانيسي أيضا:

"إن السيميائية عرفت لهيبوغرتيش (٤٦٠–٣٧٧ قبل ميلادية) وهو من المكتشف للعلم الطبي الغربي وعلى سبيل المثال كعلم البوادر المرض. رأى هيبوغراتيش أن بوادر المرض الرمز الفيزيائي. وأما البحث عن التمثيلي من البوادر المرض وكيف يبين من الطريقة الفيزيائية، ولماذا يدل على المرض أو الحالة المعينة فهي من الخلاصة لتشخيص الطب. والآن، مع أن أغراض السيميائية تتعلق ببحث مختلف، ولكنها تستطيع أن تطابق طريقة الأساسية المتعادلة."[٢٠]

سوى الهيبوغراتيش، توجد أيضا المكتشف للسيميائية أوريليوس أوغوستينوس (٣٥٤–٤٣٠). وأما في مجال اللغة، استخدم السيميائية منذ في قرن الثامن عشر. كانت نشأة السيميائية تتعلق بأربع مجالات فهي علم الدلالة والمنطق والبلاغة والتفسيرية. وكالتكميل للنظرية البنيوية، قد تطوّرت السيميائية للعالمين فهي فيردنان دي سوسوري من اللغوي وجرليس ساندير بيج من اللغوي والمنطقي. اتبع سوسور إلى مذهب الأورباء القاري واستخدم المصطلحات السيميولوجية بمفهمين فهي العلامة والرمزية. وأما بيج اتبع مذهب أنغلو ساكسون، أميريكا، استخدم بيج المفاهم الثلاثيات فهي أيقونة وقائمة ورموز.[٢١]

[١٩] Evi Setyarini dan Lusi Lian Piantari, *Pesan, Tanda dan Makna: Buku Teks dasar Mengenai Semiotika dan Teori Komunikasi* (Yogyakarta: Jalasutra, ٢٠١١), ٥.

[٢٠] نفس المرجع، ٦.

[٢١] Nyoman Kutha Ratna, *Glosarium* ١.٢٥٠ *Entri Kajian Sastra, Seni, dan Sosial Budaya,* ١٦٨.

رأى ني ويان سارتتيني أن السيميائية تبدأ من علم اللغة بفردنان ديسوسور (١٨٥٧–١٩١٣). يعرفه كاللغوي المشهوري وكذلك كالعالم للسيميائية كما تكتب في كتابه "Course in General Linguistics" (١٩١٦) . وتوجد أيضا العلماء المبادئ نحو جارليس ساندير بيج (١٨٣٩–١٩١٤) أحد الفيلسوف لأمريكية وجارليس وليام موريس (١٩٠١–١٩٧٩) قدطوّرها لعلم " Behaviourist Semiotics". ثم يتطور أيضا النظرية الحديثة عن السيميائية من العلماء نحو رولان بارتيج (١٩١٥–١٩٨٠) وألغيرداس غريماس (١٩١٧–١٩٩٢) ويوري لوطمان (١٩٢٢–١٩٩٣) وعمبيرتو إيكو (١٩٣٢) وجوليا غريستيفا (١٩٤١). وتوجد أيضا اللغوي يعلمها لسيميائية الإطاري "Semiotics Framework" نحو لوويج هيليمسليف (١٨٩٩–١٩٦٦) وورومان جاكوبسون (١٨٩٦–١٩٨٢). وأما في مجال لعلم الإنسان نحو غيلودي ليفيسيتروسي (١٩٨٠) ولعلم النفس جاغويق لاغان (١٩٠١–١٩٨١).[٢٢]

٤.٢ العلاقة بين السيميائية ولإنتاج الأدب

إن السيميائية قد طوّرت من العلماء الكثيرة. وتحيط مجاله ليس على الرمز بالصور أوالرموز البسيطة فقط. ولكن تتجه أيضا إلى مجال اللغة والنصوص التي تتضمن من المعاني الخاصة. وتتجه السيميائية إلى الإنتاج الأدبي يتضمن منه أكثر اللغة المستخدمة في تعبيراته. لذلك، لابدلنا أن نقبل أن الدراسة لسوسور في اللغة وغيره أهم لإنتاج الأدب إما من الناحية الروايات والقصة القصيرة والشعر.

في علم الأدب، تجذب السيميائية في نظام الأدبية إما من أجهزة الأدب والعناصر الصوري من التكوين الأدب. رأى هود، بأن السيميائية هي من علم الرمز. ويتعلق الرمز بكل شيء إما مادّيّ وذهنيّ أو عقلي وبيولوجي من الإنسان

[٢٢] Ni Wayan Sartini, "Tinjauan Teoritik tentang Semiotik", *Jurnal Masyarakat Kebudayaan dan Politik* , ١ (November, ٢٠١٠),

والحيوانات التي تعطي المعنى للإنسان. لذلك، يسمى الرمز إذا كان مجد للإنسان[٢٣]. بناء على هذه البيانات، يعرف أن الرمز يستطيع أن يعمل عندما يرتبط بالعناصر الخارجية إما من الثقافية والإجتماعية والسياسية والاقتصادية. وبذلك، تمكن السميائية أن ترتبط مع الإنتاج الأدب لأنه يعمل ليعبر العبارة التي تتعلق بالثقافة والإجتماع والسياسة والاقتصاد. وأما السيميائية تعمل أن تكشف معنى عنها بطريقة كشف الرمز مع التحليل التجريبية والتفسيرية.

توجد العلماء السيميائية التي توضح عن النظرية السيميائية، ومنها فرديناند دي سوسورى. رأى السوسوري أن اللغة نظام الرمز الذي ينقسم إلى قسمين: العلامة والرمزية. وأما العلامة، تتكون من أصوات الكلام أو الأحرف الكتابة. وأما الرمزية، تتكون من المفاهيم أو الفكرة أو المعاني التي تتضمن في العلامة. والارتباط بين العلامة والرمزية متصف بالحكم الذي يستند إلى إتفاقات الاجتماعي[٢٤]. إن اللغة نظام، والمراد منه أن اللغة تتكون من العناصر التي مترابط بانتظام وتعمل قواعدي حتى تستطيع أن تستخدم في الاتصالات. لذلك، الأدب لايبدأ من العلامة إلى الرمزية، بل من الرمزية إلى الرمزية الأخرى. مواجهة إلى إنتاج الخيالية، توجد العلاقة بين العلامة والرمزية كثيرة. توجد الأوجه الرسميّ من الإنتاج التي تتكون من الكلمات والجملة والفقرة حتى تألّف النص المتكامل. والارتباط بين العلامة والرمزية هي الارتباط بين العناصر التي تتّضح معا، لأن الكلمات والفقرة والجملة تمكن أن تكتشف في النص.[٢٥]

[٢٣] Benny H. Hoed, *Semiotika dan Dinamika Sosial Budaya* (Depok: Komunitas Bambu, ٢٠١٤), ٥.

[٢٤] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta: Gadja Mada University Press, ٢٠١٢), ٤٣.

[٢٥] نفس المرجع، ٤٤

٥.٢ مفاهيم العلامة والرمزية

رأى سوسور عن العلامة والرمزية، أن اللغة نظام الرمز، ولكل الرمز ينظم على العلامة والرمزية. والرمز هو وحدة من الشكل أو العلامة والفكرة أو الرمزية. وبعبارة أخرى، العلامة هي صوت له معنا أو الشخبطة له معنا. إذا، العلامة هي مجال مادي من اللغة التي تتعلق بأي تقال أو تستمع وأي تكتب او تقرأ. وأما الرمزية هي شاكلة الذهني والأفكار والمفاهيم. إذا العلامة هي المجال الذهني من اللغة[٢٦]. رأى سوسور أن الرمز لغة حقيقي. وبين العلامة والرمزية لا تستطيع أن تفرق بهما. رمز اللغة له مجالتين فهي العلامة والرمزية. كانت العلامة بدون الرمزية ليست الرمز، والعكس، لايعرف العلامة بدون الرمزية، لأن الرمزية تتعلق بالرمز منه وهي العناصر اللغوي. للسوسور أن العلامة والرمزية وحدة نحو الورقة بجانبين.[٢٧]

أكد أحمد مزكي في كتابه عن الرمز الذي يبين خاصة بطريقة سوسور وأفضاله للعلامة والرمزية. وقال:

> **"بالرغم أن بين العلامة والرمزية تظهر كالشيئين المتفرقتين، ولكن لهما عنصرين للرمز. والرمز هي حقيقة الأساسي من اللغة. تعمل الأصوات الإنسان أوالحيونات إذا كانت تعبر على الفكرة والتعريف المعينة. لذلك، لابد على الأصوات أن تكون مجالا من الاتفاق ونظام الرمز. ورأى سوسور أن العلاقة بين العلامة والرمزية موصوف بالمحكمين. يمكن الشيء أن يكون رمز إذا كان موصوف بتفاضلي، وكذلك للرمزية أن يكون موصوف بتفاضلي أو علائقي. فلذلك، بسبب على نظام الرمز الذي يمكن إنتاجه موصوف بالعلائقي والمحكمين، فلا يتعلق نظام اللغة بالحقائق."[٢٨]**

وبعد الفهم على هذا التوضيح، قد وجد بأن الموقف من العلامة والرمزية مشكل للرمز. لايمكن الرمز أن يبين الأغراض بدون التوضيح من العناصر التي تتكون من العلامة والرمزية. تنفر العلامة والرمزية الباحث من الأخطاء في فهم

---

[٢٦] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٩), ٤٦.

[٢٧] نفس المرجع، ٤٧

[٢٨] Akhmad Muzakki, *Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama*, ١٨.

الأغراض السياقي من الرمز الذي يوجد في النص، لأن الإنتاج الأدبي الموجودي لا يتخلع من الرموز التي تحيط بها. ويمكن الرمز أن ينتج المعاني المختلفات بسبب على ارتباط بين العلامة والرمزية التي توجد فيها.

٦.٢ مفاهيم المعنى

المعنى هو المبحث اليومي بدون المعرفة للإنسان عن حقيقته. ولتفرق عنه من المصطلحات الأخرى نحو الترجمة والتفسير والاستقراء، بين أليج صابور كما يلي:

> "عملية الترجمة هي محاولة لتعبر المادة أو المضمون المتساوي بوسيلة المختلفة. وتمكن أن تتكون هذه الوسيلة من اللغة إلى اللغة الأخرى، من الكلامي إلى الصورة وغيرها. وأما التفسير، نبقى أن نمسك إلى المادة الموجودة، وتبحث عن خلفيته وسياقه لكي نستطيع أن نقدم المفاهيم أو الفكرة بالوضوح. وأما الاستقراء يأكد إلى قدرة التفكير من الإنسان لتكتسب الأشياء من خلف ما تقدمها. المادة المقدمة لاترى إلا كالرموز أوالمؤشرات. وأما تقديم المعنى هو المحاولة أكثر من التفسير، ويناسق طبقاته مع الاستقراء. يتطلب في تحديد الأهداف على قدرة التكاملي من الإنسان إما من الناحية الحسي والتفكير والعقل. المادة المقدمة، تستوي على الاستقراء، لاترى إلا الرموز المؤشرات للأشياء التالي. وفي المقدم للاستقراء محدد على تعريف التجريبية المنطقية، وأما للمعنى يستطيع أن يتوصل إلى السلوك أو الغيبي."

بناء على هذا التوضيح، قد عرف بأن المعنى هو عملية لتكتسب الوضوح من المواد المتنوعة في العالم، التي تعبر به بطريقة المعينة إما من التحرك أو اللفظ أو الصوت أوالكتابة. ويستطيع أن يتوصل إلى نقطة العميق دون التحديد. يوجد في المعنى عملية يحاول به فهم المواد الواقعي وفهم المواد الذوقي.تعمل فهم المواد الواقعي لتعبر البيان عن المواد من الإمكانية للإنسان التي توجد في جسمه. وأما فهم المواد الذوقي، تعمل أن تعبر البيان المواد من عواطف الإنسان.

والمركب بينهما تستطيع أن تكون البيان عنها متعادل وتجرد بسبب على الاستعمال كل الإمكانية للإنسان.

٧.٢ المعنى الدلالي و المعنى التلميحي

في تعمق المعنى نحو الصورة أوالقول أوالكتابة، يحتاج فهما إلى طبقات المعنى. وأما طبقات المعنى تستند على الذوق من الكلمة، فتنقسم على المعنى الدلالي والمعنى التلميحي. والتوضيح هذا كما يلي:

١.٧.٢ المعنى الدلالي

تعرف المعنى الدلالي هي المعنى الذي يطابق على المراقبة من البصر والشم والاستماع والإحساس والخبرة الأخرى. يتعلق المعنى الدلالي بالإعلام الواقعي التجردي، ويسمى أيضا كالمعنى الحقيقي. وعلى سبيل المثال هي الكلمة "المرأة" و"النساء". لهذين الكلمتين تتضمن نفس المعنى وهي الإنسان البليغ سوى الرجل[٢٩].

يسمى المعنى الدلالي كالمعنى المعجمي. وعلى سبيل المثال توجد الكلمة الورد فهي نوع من أنواع الزهرة. المعنى الدلالي هي العلاقة التي تستخدم في طبقات الأولى من الكلمة وتلعب دورا هاما في الكلام. المعنى الدلالي متصف بالمباشرة، وهي المعنى الخاص الذي يوجد في الرمز وهي المثال للرمزية[٣٠]. رأى هرمرتي في معجم اللغة، يحدد المعنى الدلالي كمعنى الكلمة أو مجموعة الكلمة التي تسند على الرمز بصراحة إلى الشيء سوى اللغة أو تسند إلى الاتفاقية المعينة الموضوعية[٣١]. يشير المعنى الدلالي معنا بصفة المباشرة التي تعود إلى الموضوع الخاص. لا تفسر إلى المعانى الأخرى التي تمكن للمفسرين أو القراء ولاسيما عن

---

[٢٩] نفس المرجع، ٤٣.

[٣٠] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi*, ٢٦٣.

[٣١] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik: Edisi Keempat* , ٤٦.

الإنتاج الأدبي مع طبقاتها في المعنى. يتجه المعنى الدلالي إلى المعنى النص وليس إلى المعنى السياقي مع الجوانب المحيطة به.

٢.٧.٢ المعنى التلميحي

يسمى المعنى التلميحي كالمعنى الإضافي[٣٢]. والتعريف عن المعنى التلميحي هي وجه المعنى أو المجموعة الكلمة تسند على الإحساس أو الفكرة التي تسبب على المتكلم أوالمألف والمستمع أوالقارء. يقع المعنى التلميحي إلى طبقات المعنى الثاني[٣٣].

رأى أرتور عسا برغير بأن المعنى التلميحي يشارك الرموز التاريخي والعناصر المتعلقة بالعواطف. والمعنى التلميحي متصف بالذاتي، والمراد منه أن انتقال المعنى العام إلى المعنى الخاص يتبع مع إضافة الذوق والقدر المعين. يستطيع أن يفهم المعنى التلميحي للقراء القليل. إذا، يسمى المعنى التلميحي إذا كان لديه "الإحساس" الإيجابي أوالسلبي[٣٤].

يتجه المعنى التلميحي إلى المعنى السياقي. إن النص يعترفه بالمعنى التلميحي يعود إلى الجوانب التي تحيط به حتى يكون المعنى المنتج عميقا مقارنة بمعنى الدلالي. فلذلك، يحتاج المعنى التلميحي إحساسا أو حساسيا إلى النص حتى تكتسب المعانى التي تطابق مع الأغراض في النص أو الإنتاج الأدبي.

٨.٢ مفاهيم الفلسفة

كلمة "فلسفة" مأخوذ من اللغة العربية، وباعتبار أصول لغته فإنها من اللغة يونان "Philosophia" التي تتكوّن من الكلمتين المنفصلتين، الأوّل "Philo" أو "Philien"، والثاني "Sophia" فكلمة "Philo" بمعنى المحبة وكلمة "Sophia" بمعنى

[٣٢] Akhmad Muzakki, Kontribusi *Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama*, ٤٣.
[٣٣] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik: Edisi Keempat*, ١٣٢.
[٣٤] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi*, ٢٦٣.

الحقائق[٣٥] . أما عند أريستو، فلسفة هي علم الذي يحاول لبحث المبادئ والأسباب الواقعية[٣٦].

فعرّف الفيلسوفون عدّة التعريفات كما تلي[٣٧] :

أ- محاولة المضاربة لتجهيز الفكرة المنظمة الكاملة بالواقع.

ب- محاولة تعبير الحقائق النهائية والرئيسية والواقعية.

ج- محاولة تعيين الحدد والنطاق العلمي: مصدره وحقائقه وصحته وقيمته.

د- التفتيش الدقيق عن الفروض والأقوال من عدّة المجال العلمي.

هـ- علم يتعاونك لرؤية ما عبّرته وتعبير مارأيته.

بناء على هذه التعريفات فهمنا أن الفلسفة هي محاولة وصول العلم بكيفية ما، وجعل الواقع في حياة الإنسان مع العالم، والإنسان مع الرب، والعالم موضوعا لها. وتمكن وقعت الواقعة بين الإنسان والآخر، بين الإنسان والرب، بين الإنسان وبيئته وبين الإنسان ونفسه. بفهم تلك الواقعة يحاول الإنسان لجعلها معلوما جديدا بالبحوث عن الحقيقة، والعملية، والغرض من وجود تلك الواقعة. واعتمادا على ما تقدم عرفنا أن الفلسفة لها دور مهم في عملية تثبيت العلم منهجيا وموضوعيا. وبالفلسفة أخذ الإنسان دور كبير في تعبير نفسه كالمخلوق العاقل قادر في استخلاص معنى الحياة وقادر لمساءلة به موضوعيا. وبهذا صارت الفلسفة أساسا من جميع عملية وجود العلم. وللفلسفة علامات منها[٣٨] :

أ- الفكرة المتطرّفة: الفكرة العميقة لوصول عين المشكلة.

---

[٣٥] Rosady Ruslan, *Etika Kehumasan: Konsepsi dan Aplikasi* (Jakarta: PT Raja Grafindo, ٢٠٠٨), ١.

[٣٦] Ali Maksum, *Pengantar Filsafat:Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media,٢٠٠٨), ١٧.

[٣٧] Amsal Bakhtiar, *Filsafat Ilmu* (Jakarta: PT. Rajagrafindo Persada, ٢٠١٠), ٥.

[٣٨] Ali Maksum, *Pengantar Filsafat:Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme*, ٢٧.

ب- البحث عن الأصول: البحث عن الأساس أي الأصول في الحقائق كلّها.

ج- البحث عن الحقيقة: البحث عن عين حقيقة الواقعية وكلّ مشكلة ما

د- البحث عن البيان: محاولة إيجاد البيان والشرح عن جميع الواقع.

هـ- الفكرة المعقولة: الفكرة المعقولة، والمنظمة، والعصيبة.

رأى ويل دوران في كتابه بالموضوع "The Story Of Philosophy"، يقدم فيه خمسة فروع للفلسفة وهي العقلي والجمالي والخلقي والسياسة والغيبي[٣٩]:

أ- العقلي هو دراسة التحليل عن طريقة التفكير ومنهج البحث المثالي التي تتكون من المراقبة والاستبطان والاقتطاع والاستقراء والفرضيات والتجربة والتحليل والتوليفات[٤٠]. بسبب على دقيق العملية في هذه الدراسة، فيركز إلى المبحث عن الصحيح والخطأ.

ب- الجمالي هو الدراسة عن الشكل المثالي والجمال. ويسمى الجمالي أحيانا هو الفلسفة الفني[٤١]. يركز الجمالي إلى المبحث عن الجمال والقبيح.

ج- الخلقي هو الدراسة عن السلوك المثالي. يتضمن الخلقي عن علم القيم[٤٢]. يركز الخلقي إلى المبحث عن الحسن والسيئة.

د- السياسة هو الدراسة عن الدولة كالمؤسسة للسياسة التي تأثر في حياة المجتمع[٤٣]. تتركز السياسة إلى المبحث عن المنظمة الإمامة المثالية.

---

[٣٩] نفس المرجع، ٣٥.

[٤٠] نفس المرجع، ٣٦.

[٤١] نفس المرجع، ٣٧.

[٤٢] نفس المرجع، ٣٧.

[٤٣] Inu Kencana Syafiie, *Pengantar Filsafat* (Bandung: PT. Refika Aditama, ٢٠٠٧), ٦٤.

هـ- الغيبي هو الفلسفة عن الحقائق التي توجد في خلف فيزياء ومتصف بالغيب وفي خارج نطاق الخبرة والملاحظة من حواش الإنسان. يتكون الغيبي من علم الوجود وعلم الكونيات ولاهوت وعلم الإنسان[٤٤]. يتركز الغيبي عن حقيقة الوجود من المواد والأفكار وعلاقة بينهما.

[٤٤] Ali Maksum, *Pengantar Filsafat:Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme*, ٣٦.

الباب الثالث

تحليل البيانات

١.٣ العلامة والرمزية في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي.

العلامة عامة هي انطباعة العقلي على شيء شفهيا أو بصريا نحو الصوت والكتابة أو البضاعة[١]. رأى فيردينان دي سوسور، أن العلامة هي أوجه الحسي من العلامات التي تأخذ الوجود شفهيا كالانطباعة الصوتي التي تتعلق بالمفاهيم أو الرمزية. حقيقة للعلامة هي ريلاتوم (Relatum) التي لا تمكن أن تتخلص من الرمزية. ومادة العلامة مادي نحو الصوت والموضوعات والخيال وغير ذلك[٢].

بناء على هذا التعريف، تعرف أن العلامة جانب من الرمز التي تتكون من الموضع وتعطي الفهم للقارئ بوسيلة الاستماع أو النظرة. العلامة هي الكلمة أوالصوت أو الكتابة التي تكتسب من حواش الإنسان إما من الإستماع أوالنظرة، وتستطيع أن توجه القارئ لكشف المعنى من الكلمة أوالصوت أو الكتابة منها. والبحث للعلامة هي خطوة الأولى التي تمكن أن تكشف المعنى، لأن المعنى المطلوب يقع في موضوعه. العلامة هي النقاط الرئيسية في تحليل السميائية التى تمكن الموضع أن تكتسب حواش الإنسان وتكون لإشارة الرمز في كشف المعنى إما من المعنى الدلالة أو المعنى التلميحي .

وجد في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي سبع نقاط المبحث فيها هي المقدمة والبحر وفي الدير وبين المقابر والقصر والكوخ والفكر والقصر والكوخ. مطابقا بتعريف العلامة، تعرف أيضا أن سبع نقاط تدخل من العلامة. سوى

---

[١] Yasraf Amir Piliang, *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, Gaya, dan Matinya Makna* (Bandung: Matahari, ٢٠١٠), ١٨.

[٢] Kris Budiman, *Kosa Semiotika* (Yogyakarta: LkiS, ١٩٩٩), ٩٣.

المقدمة، تعرف أن ستة العبارات قد ألف الشاعر مباشرة في شعره. وهذا، يدل على أن الشاعر لغير مباشرة يؤكد القارئ أو الباحث لكشف المعنى من هذا الشعر بوسيلة الحواش الإنسان من العلامة المكتوبة.

وأما تعريف الرمزية عامة هي المفاهيم أو المعنى المنتجة من الرمز[٣]. رأى سوسور أن الرمزية هي جانب الذهني من الرمز بتسمية "المفاهيم" غالبا. غير الرمزية شيء تعود إلى الرمز(Referen) ، ولكنها تمثيل الذهني مما تعيدها. مع أن هذا التعريف لبعض العالم السيميولوجي بعد سوسور نحو رولان بارتيج أكثر مما متحجر والذهني، ولكنه يبقى أن يفيد في طريقة التحليل المعنى الرمزي بدون حيرة بمرجعيات[٤].

بناء على هذا التعريف، تعرف أن الرمزية هي جانب الرمز التي تعمل لتصف العلامة. الرمزية هي وصف من الصور أوالأشكال أوالشعار المعينة. هذا يدل على أن بين العلامة والرمزية وحدة التي تنتج الرمز. ولكن، لابدلنا أن نعرف أن العلاقة بين العلامة والرمزية ليس العلمي. كما شرح لكريس بوديمان[٥]:

> **"الخصائص المنشمي من الرموز هي الحكام والتقليدي. والمراد منه أن مخلوط من العلامة والرمزية عامة متصف بالحكام أو بارع. وعلى سبيل المثال عن الفكرة في كلمة "فرس". لاتتعلق هذه الكلمة بمجموعة الصوت الفرس (Jaran) جوهرية التي تكون علامته في لغة الجاويا أو الفرس (Horse) في لغة الإنجليزية. ولاتعني أن اختيار العلامات تستند على ارادة من المخبر، ولكنها لاتدافع ولاتتعلق علمي بما تتميز بها".**

---

[٣] Yasraf Amir Piliang, *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, Gaya, dan Matinya Makna,* ١٨.

[٤] Kris Budiman, Kosa Semiotika, ٩٤.

[٥] Kris Budiman, *Semiotika Visual: Konsep, Isu, dan Problem Ikonisitas* (Yogyakarta: Jalasutra, ٢٠١١), ٣٠.

تدل على هذه البيانات أن في العلامة والرمزية تمكن أن لاتساوي علاقة العلمي. إن العلامة المكتسبة من الحواش الإنسان لاتعرف كالواقعي مباشرة، ولكنها تقريبا عليه أو لاتتقيد منه. وبالرغم ذلك، لايكون المرجع غير مترابط أو غير منضبط، ولكنه في المعنى المنتجة، اكتشف المعنى الدقيق الذي يعمل للعلامة الأصيلة على الخبرة الممكنة المكتسبة من المعنى. فبذلك، يحتاج في كشف الرمزية سهم من المخبر أن يكتشف المعنى. هذا بسبب على أن المخبر هي الفاعل الممكن الذي يستطيع أن يعرف العلامة تستنده على خبرته ولامحدود بتحديد الأهداف تستنده على العلامة العلمية فقط.

قد اكتشفت سبعة العلامات في شعر الطلاسم التي استند على تعليق المألفة للشاعر. توجد في كل العلامات الأبيات الشعرية التي تتضمن العبارات المتعلقة بهذه العلامة. تتضمن هذه الأبيات جانب الذهني أو المفاهيم التي تقدم المعنى لهذه العلامة. والسبب للضرورة الباحث على الأبيات المتعلقة بماشرة عن علامتها، فيبسط الباحث تحليله على الأبيات المعينة والمأثرة لكشف العلاقة بين العلامة والرمزية إما من صفة الطبيعي أم غير الطبيعي. وأما العلامة الاكتشاف كالآتي.

أ– الحيرة

"جئت، لا أعلم من أين، ولكنّي أتيت
ولقد أبصرت قدّامي طريقا فمشيت
وسأبقى ماشيا إن شئت هذا أم أبيت
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟
لست أدري!"[٦]

[٦] سامي الدهان، *ديوان إليا أبو ماضي* (بيروت: دار العودة، دون السنة)، ١٩١.

في بيت الأول، العلامة في شعر الطلاسم هي الحيرة. وأما رمزيته هي العبارة "كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟". تظهر هذه البيت ذاتية في عبارته كأن تعبر بها عن نفسه أي الشاعر. توجد في كل بيت تقريبا عبارتين التي تدل عنه بضمير "أنا". بناء على هذه البيانات، تعرف أن هذا الشعر يتضمن من الشعر الغنائي. الشعر الغنائي هي الشعر الذي يحتاج الفهم على الرمز والخيال في كشف العبارة منه. رأى توني كسوويو في كتاب منهج البحث الأدبي، أن الشعر الغنائي هي الشعر الذي يكتب لتحقيق ذوق الشاعر لتبين سلوكه وإحساسه وطموحه على الحدث أوالبلاء أوالموضع والتجربة المتنوعة والمركبة الأخرى في حياته. بسبب على العبارة الشخصية هذه، يعرف الشعر الغنائي بضمير أول شخص كمثل "أنا". يعبر الشعر الغنائي عادة الذوق العميق حتى يكون فيه المواضيع المعينة نحو الحب والمنية والتأملات والدين والفلسفة وغيره التي تتعلق بالتأملات العميقات من نفس الشاعر[٧].

تتعلق بيت الأول عن السلوك الذاتي من الشاعر ليعبر شعوره ويأثر القارئ ليحس إحساس نفسه. يأثر الشاعر القارئ بطريقة أن يجعل ذوق الشخصية عنه لجميع القارئ. باستخدام اللغة المحددة في بيت الأول، يوضح الشاعر على انفتاحه ليعبر إحساسه العميق بدون التسلل مع اللغة التصويرية التي تصعب في الفهم. ويوجد شيء جذاب في شعر الطلاسم عندما يوضح الشاعر كأنه عالم وذو قوة العظيمة. يوضح الشاعر عنها في خط الأول والثاني والثالث. ولكنه في بيت الرابع يشير الشاعر كأنه بدون القوة والعلم عندما يعبر بعبارتين هي: "كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟" وأما العبارة "لست أدري" هي مهجور من المعنى. يعبر الشاعر منه ندم إلى استكباره على شيء الذي يظن أن يعلم كله.

[٧] Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٤), ٣٩.

"أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود
أتمنّى أنّني أدري ولكن...
لست أدري!"[٨]

في بيت الثاني، توجد أيضا العلامة التي تدل على حيرة الشاعر. ولكن، يبين الشاعر على حيرته بطريقة الأخرى سوى الأسئلة. يستخدم الشاعر ضد الكلمة لكل خطوطه. يستعمل الشاعر الكلمة "جديد أم قديم" و "حر طليق أم أسير" و "قائد نفسي أم مقود". تشير هذه الكلمة أن الشاعر يتحير على الكلمتين المختلفتين في اختياره الذي يشعر به. في العلامة الثانية، يستخدم الشاعر الأسلوب المختلف والمستتر لتشير على حيرته. والهدف لهذا الأسلوب هي تأثير القارئ لتعميق الغرض الذي يقصد الشاعر في شعره. كأنه يأثر القارئ أن يعمق على حيرته. لايزال الشاعر أن يستعمل ضمير "أنا" التي تدل علاقته مع البيت الأولى. ولكن، يستخدم الشاعر في هذه البيت اختيار اللفظ الخاص الذي يتعلق بالزمن والحال. تتعلق الكلمة "جديد أم قديم" عن الزمن و"حر طليق أم أسير" و"قائد نفسي أم مقود" عن الحال. يشير الشاعر إلى القارئ عن الزمن والحال الذي يشعر به.

ب- البحر

"البحر:
قد سألت البحر يوما هل أنا يا بحر منكا؟
هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنكا؟
أم ترى ما زعموا زوار وبهتانا وإفكا؟

[٨] سامي الدهان، *ديوان إليا أبو ماضي*، ١٩١.

ضحكت أمواجه مني وقالت:

لست أدري!"[٩]

في بيت السادسة، توجد العلامة البحر. وأما رمزيته هي العبارة "أمواج" في خط الرابع. يستعمل الشاعر في هذه البيت اختيار اللفظ المتنوع. سوى الأمواج، يختار الشاعر الكلمة "المنك" التي تتعلق بالحيونات. يستخدم الشاعر الرموز التي تتعلق بعوامل الخارجية منه لتعبر أغراضه. سوى ذلك، يجعل الشاعر البحر كشيء الذي يستطيع أن يحادث معه عندما تكلم "قد سألت البحر". تتضمن هذه العبارة عن الأسلوب التسجيدي التي تجعل الشيئ أن تتكلم. بالإتصال عن البحر، توجد بعض الإشارة التي تكتشف فيه. الأولى، يشير الشاعر عن العلاقة بين الإنسان والعالم. والثانية، يشير الشاعر عن قنوطه في الحياة الذي لا يكتسب من الإنسان حتى يكون أن يسأله إلى البحر الواسع .

توجد أيضا الجذاب عن المحاورة مع البحر عندما يضحك الأمواج. يشير الشاعر بأنه يضع البحر كالإنسان الذي تستطيع أن يحادث معه. تدل العبارة "ضحكت" سرور للشاعر. يأثر الشاعر القارئ أن يتبع خياله. يجعل الشاعر القارئ يعجب لعبارته المذهل. يبدأ الشاعر أن يشير دوره لشخص الثالث باستخدام البحر كالمخاطب. وإنه يكرر فيه ضمير "هو" الذي يعود إلى البحر.

يتخيل الشاعر في هذه البيت خيال الذي يدل كأنه يرى البحر استمرار. إن البحر يتصوره الشاعر كأنه موجود في حي القارئ الذي يستطيع أن ينظره ويتكلمه ويضحكه.يدل البحر في هذه البيت كالشيء الذي يختار الشاعر كالإشارة والطريق بعد حيرته. إن البحر مكان لحياة الأسماك وأمثالها، ويسأله الشاعر أسئلة التي تتعلق بشعوره وكأنه البحر ذو علم سديد لتجيب كل أسئلة. واستخدام حروف الإستفهام بثلاث مرات متتابعة في هذه البيت تدل على شدة

[٩] نفس المرجع، ١٩٢.

الأسئلة تعبره للقارئ. والمراد منه أن الأسئلة مهم جدا لتجيب عليه للبحر الواسع. والمتتابعة فيه تمكن أن تدل على أن هذه الأسئلة لاتستطيع أن تجيب إلا للبحر فقط.

"برفض الموج وفي قاعك حرب لن تزولا
تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكولا
قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا
ليت شعري أنت مهد أم ضريح؟..
لست أدري!"[١٠]

في بيت الحادي عشر، توجد أيضا العلامة المؤيدة للبحر. يكرر الشاعر الكلمة "موج" في خط الأول، ثم يعبر الكلمة "أسماك" و "الحوت". ولكن يعبر الشاعر في خط الثالث عن "الموت والعيش الجميلا". ثم يعبره في خط الرابع عن "المهد والضريح". إن العبارة المستخدمة في خط الأول والثاني يستمر أن يعود إلى البحر، ولكن العبارة الثالثة والرابعة لاتدل العلاقة إلى العلامة البحر مباشرة.

بعبارة "موج" في خط الأول، يأكد الشاعر بأنه يتكلم مع البحر الذي يتزين بنافذة الأمواج. يعبره الشاعر تعاظم البحر الذي ينتج الأمواج السرور وأحيانا خطيرة للإنسان. وفي خط الثاني يعبره الشاعر عن السماك والحوت. هذا يدل كأنه يميز بين الأسماك الطبيعي والحوت. يدل الشاعر أن البحر يتكون من الملك وتغلبوه. يشبه الشاعر حياة البحر كحياة الإنسان. يظهر هذا البيان عندما يعبر الشاعر عن "الموت والعيش الجميل" و"مهد أم ضريح". مع أن الشاعر لايعبر عن الإنسان مباشرة في هذه البيت، ولكنه يعبر الحال الذي يتعلق بالإنسان ويشيره بأن هذه العبارة لايبحث كله عن البحر فقط.

[١٠] نفس المرجع، ١٩٤.

لا يستخدم الشاعر في هذا البيت كلمة الاستفهام كما في البيت قبله، غير أن الشاعر يسأل عن إمكان شعره أي يكون مهدا أم ضريحا في البيت الرابع. مع أنّ الشاعر قد علم حتى لا يحتاج إلى كثرة السؤال. يسأل الشاعر عما يجعل الناس مفرحا كما في المهد أم محزنا كما في الضريح. فمثّل الشاعر الفرح والحزن بعبارة أعمق من العبارة البسيطة قبلها.

دعا الشاعر القارئ لتصوير الفرح أو الحزن بالحركة لا بالشعور. في هذه الحالة أنشأ الشاعر خيال الحركة في العبارة نفسها وصار تأويلالقارئ عن الفرح أو الحزن غير محدّد برمز الحزن والفرح الذي أظهر الشعور أكثر من الواقع. استخدم الشاعر الخيال لتعسير التأويل عند القارئ، في ناحية أخرى أراد الشاعر أن يفهم القارئ ما في باله، بل بهذا الأسلوب أخد الشاعر القارئبأنه يبحث عن البحرالحقيقي.

ومن المعروف أنّ البحر هو رمز الحريّة واستخدمها الشاعر تمام الاستخدام للعبارة المناسبة. وهذا يدل على كفاءته كالشاعر المؤهّل. كما أكّده سيتومورانج في كتاب ألفيان رحمن شاح أنّ "في تعيين العبارة المناسبة مصارعة ذهنية عند الشاعر في اختيار العبارة المناسبة والمعنى الموافق بالمقصود إما المعنى الدلالي والمعنى التلميحي،هذا لتصوير الصور الخيالي الواضح في ذهن القارئأو في مضمون الشعر نفسه"[١١]. أقام الشاعر اختيار العبارة في هذا البيت يدلّ على المقصود المكتوم لا يعرفه القارئ في أوّل القراءة. لازم على القارئ أن يهتمّ العلامة في ذاك الشعر لمعرفة البيانات المشيرة كشفا للمعنى الجديد ضمن العبارة المستخدمة.

[١١] Alfian Rokhmansyah, *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal Terhadap Ilmu Sastra* (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠١٤), ١٥.

ج- الدير

"أنني أبصرت فيّ الدّير ورودا في سياج
قنعت بعد النّدى الطّاهر بالماء الأجاج
حولها النّور الذي يحي ، وترضى بالديّاجي
أمن الحكمة قتل القلب صبرا؟..
لست أدري!"[١٢]

وجدت في هذا البيت العلامة الثالثة وهي الدير. أمّا رمزية في هذا البيت هي العبارة "في الدير ورودا في سياج". في هذا البيت لا يبحث الشاعر عن الدير مفصلا بل الدير نفسه. وهذا يدلّ على المعنى الحقيقي من الدير. ومن الأمور المثيرة للاهتمامحين قال الشاعر أنّ "في الدير ورودا في السياج". وكأن أظهر الشاعر سمتين المختلفة عن الدير. إنّ السياج الذي يعيش في الصحراء وارد في الدير مع أنّ الدير هو معبد وها هو التصوير الخيالي خارق لعادتنا.

استخدم الشاعر التصوير الخيالي كي كأننا نرى الدير والسياج أمامنا. وهو يؤكّد هذه الرؤية بوصف ما حدث حول السياج من النور حوله. حاول الشاعر لتأكيد القارئ أن هذه القصة واقعة كما رأيناها في الخيال. والعبارة الخيالية الدقيقة عن السياج تدلّ على العبارة " السياج " بحاجة إلى التأويل العميق لكشف قصد الشاعر. لأنّ كما هو المعروف أن الدير معبد يعبد فيه الناس لكن جعل الشاعر الدير رمزا لورود السياج الزاكي. بناء على هذه كلها يحتاج القارئ إلى التأويل العميق الذي يتعلّق بين الدير والسياج على المدخل الدلالي في تأويل الجزء الآتي.

[١٢] سامي الدهان، *ديوان إليا أبو ماضي*، ١٩٨.

وفي ناحية أخرى، وجدنا سؤالا واحدا عن العبرة في هذا البيت. أراد الشاعر أن يستنتج العبرة من العبارة الماضية عما تتعلّق بالسياج. وهذه تدلّ على الإشارتين: أوّلا، كأن الشاعر يبحث عن إجابة كتابته. ثانيا، يؤثّر الشاعر القارئ لفهم ما قصد الشاعر عن شعره. فالإشارة الأولى تدلّ على معايب هذا الشعر، أمّا الإشارة الثانية تدلّ على أن الشاعر له المزايا في اختيار العبارة المناسب لبيان عن قصده.

"قد دخلت الدّير عند الفجر كالفجر الطّروب
وتركت الدّير عند اللّيل كاللّيل الغضوب
كان في نفسي كرب، صار في نفسي كروب
أمن الدّير أم اللّيل اكتئابي؟
لست أدري!"[١٣]

في هذا البيت أشار الشاعر رمزية الدير بالعبارة "قد دخلت الدّير عند الفجر كالفجر الطّروب وتركت الدّير عند اللّيل كاللّيل الغضوب ". لا يستخدم الشاعر الكلمات الغريبة الجذابة عند القارئ. يتعلّق الشاعر بين الدير وبيان الوقت ليلا ونهارا. فالدير رمز للمكان. بناء على ذلك فهمنا أن الشاعر لا يندمج عبارة الوقت والمكان معا. وهذا يدلّ على محاولة الشاعر لجعل الدير مكان يزار ليلا كان أو نهارا، ولأن الليل والنهار إشارة لدور الوقت كلّ يوم.

استخدم الشاعر سؤالا واحدا في العبارة " أمن الدّير أم اللّيل اكتئابي؟ ". في هذه العبارة الاستفهامية يتعلّق الشاعر بين الدير والليل لإمكانهما في إحضار الحزن. "فالدير مسكن للراهبين والمعبد لتقرب العباد إلى ربّهم"[١٤]. كالمعبد أصبح الدير مكان لمزيل الحزن أو لمخفّ النفس المصابة بالمشكلة. لكن في

[١٣] نفس المرجع، ١٩٨.

[١٤] m.artikata.com/arti-٣٢١٨١٠-biara.html (٢٠ September ٢٠١٥).

هذا البيت كأن جعل الشاعر الدير مكانا محزنا. والليل هي الوقت المبدوء بغروب الشمس وطلوع القمر والنجوم. وجعل الليل راحة واستعدادا للصباح. ولهذا كانت الليل أحسن الوقت لإزالة التعب بعد شغول الناس في النهار. لكن أظهر الشاعر أنّ الليل رمز لإيجاد الحزن. فهذه العبارة بحاجة إلى استكشاف المعنى لكشف المعنى "الدير" و"الليل" و "الحزن" كما أراد بها الشاعر.

هـ- المقابر

"بين المقابر:
ولقد قلت لنفسي، وأنا بين المقابر
هل رأيت الأمن والرّاحة إلاّ في الحفائر؟
فأشارت : فإذا للدّود عيث في المحاجر
ثم قالت :أيّها السّائل إني...
لست أدري!"[١٥]

وجدت في هذا البيت العلامة الرابعة وهي بين المقابر. أمّا رمزي هذا الشعر عي العبارة "وأنا بين المقابر" والعبارة "فإذا للدّود عيث في المحاجر". فالعبارة الأولى تدلّ على الرمزية المتعلّقة بالمكان. وأشار الشاعر بأنه بين المقابر. وبهذا أوضح الشاعر إلى القارئ بأنه حول المقابر محاولة لتأثير خيالالقارئ كما أن يتخيّل الشاعر في تلك العبارة. استخدم الشاعر الصورة المرئية في هذا البيت لتأثير القارئ كأنه يرى المقابر ويشعر ما حول المقابر.

وفي ناحية أخرى، وجدنا العبارة "فإذا للدّود عيث في المحاجر ". فاستخدام " إذا " يدلّ على مبالغة الشاعر في اختيار الكلمة ليكون أكثر توترا. توضيحا عن حالة المقابر المخيفة والمفزعة. أمّا العبارة "للدّود عيث في المحاجر" متكمّلا من رمزية " المقابر". كما المعروف أن المقابر هي التربة تعيش فيها الدود

[١٥] سامي الدهان، *ديوان إليا أبو ماضي*، ٢٠٠.

والحشرات الأخرى. وتلك العبارة تؤكّد رمزية " المقابر" بوصف ما حولها. وتزيد اعتماد القارئ بأن الشاعر يبحث عن المقابر حقا ولا يحتاج لكشف المعنى الآخر. لكن، باعتبار العبارة رمزية فالعبارة بحاجة إلى التأويل مهما اللغة المستخدمة فيها بسيطة لكنها لا تتضمن على أن المعنى فيه بسيط أيضا.

سأل الشاعر في هذا البيت عن السكينة أو الراحة ما عدا من المقابر. هذا السؤال يتحدّى القارئ للبحثوالتدبير عن الإجابة. لا يقارن الشاعر بين المقابر والدنيا معا بل أراد الشاعر أن يتحدى القارئ لإجابة الشعر. كتب الشاعر هذا السؤال بأسلوب خاص حتى يحاول القارئ أن يتدبر بغير عمد. فلا يحتاج الشاعر أن يضع أسلوب الاستفهام طلبا للقارئ أن يتدبر الشعر بل بالتنظيم أسلوب الشعر، قدر الشاعر أن يصيغ أسلوب الاستفهام المختلف الجذاب.

"أيّها القبر تكلّم، واخبرني يا رمام
هل طوى أحلامك الموت وهل مات الغرام
من هو المائت من عام ومن مليون عام
أبصير الوقت في الأرماس محوا؟..
لست أدري!"[١٦]

وجدنا رمزية " المقابر" بأسلوب المختلف. وكأن الشاعر يتكلّم بالمقابر، سألها الشاعر عن حضور الموت غير الموقّت. بحث الشاعر عن أسرار الموت في هذا البيت لكنه لا يسأل إلى الناس العاقل. هذا يدلّ على إرادة الشاعر ليخبر القارئ أن الموت هو شيء مليء بالأسرار، ولا يعرفه أحد مهما أنه كثيف قادر، وأن الشاعر بحاجة للسؤال إلى المقابر.

يتركّز الشاعر عن الموت والحب والوقت في هذا البيت. أشار الشاعر ثلاث معيار الحياة. أمّا الموت هو مرحلة وقوف الحياة، أمّا الحب معيار غرض

[١٦] نفس المرجع، ٢٠١.

الحياة، والوقت هو الحدود المعيّن عن قدر الحياة. حين يفهم القارئ رمزية في هذا البيت يجد معنى العلامة "المقابر" بالتأويل أوسع من أنها مكان مخيف مفزع. أظهر الشاعر ناحية أخرى من "المقابر" التي بحاجة إلى التأويل أعمق وأوسع ومثيرة لخبرة الناس. بدأ الشاعر لترغيب القارئ بأن يتدبّر ويستخدم العقل والخبرة عند قراءة هذا البيت.

و- القصر والكوخ

"القصر والكوخ:
ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب
قلت ما شادك من شادك إلاّ للخراب
أنت جزء منه لكن لست تدري كيف غاب
وهو لا يعلم ما تحوي؛ أيدري؟..
لست أدري!"[١٧]

وجدت في هذا البيت العلامة الخامسة وهي القصر والكوخ. أمّا رمزية هذا الشعر هي العبارة "ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب" و"قلت ما شادك من شادك إلاّ للخراب". إذا نظرنا في العبارة الأولى أن وصف الشاعر عن خصائص القصر قربا من خيال القارئ. استخدم الشاعر في هذا البيت الصورة المرئيةلأخذ خيال القارئ عن القصر الشاهق. أمّا في العبارة الثانية أكّد الشاعر رمزية القصر والكوخ كالبناء سهلة الهبوط. وهذا دليل على أن مازال الشاعر أن يوجه القارئ على المعنى الجوهري من القصر والكوخ قبل التأويل.

لا يعبّر الشاعر العبارة "الكوخ" مباشرة بل عبّر الشاعر العبارة "القصر" فحسب في هذا البيت. لكن العبارة " البناء" تنوب الرمزية "الكوخ" مع أنه أيضا من البناء. فالعبارة " البناء" رمزية عامة تنوب القصر والكوخ ولو أن بين القصر

[١٧] نفس المرجع، ٢٠٣.

والكوخ اختلاف في المقياس والتأثير والساكن. ومن المعروف أن القصر هو مسكن الملك والولاة، أما الكوخ مسكن الجمهور أو الفقراء. وهذا الاختلاف إشارة عن إرادة الشاعر ليدلّ المعنى الآخر ويحتاج إلى التأويل. ويركّز الشاعر عن العبارات التي لها رمزية واضحة وبحاجة إلى التأويل لدى القارئ.

"ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب
أنّني أرجو وأخشى، إنّني أرضى وأغضب
كان ثوبي من حرير مذهب أو كان قنّب
فلماذا يتمنّى الثوب عاري؟..
لست أدري!"[١٨]

في هذا البيت رمزية من القصر والكوخ وهي العبارة "ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب". عبّر الشاعر في هذا البيت كلمة "القصر والكوخ" معا. وهذا ينوب رمزية القصر والكوخ من البيت قبله. وفي ناحية أخرى، دلّ الشاعر الرمزية الأخرى وهي الرجاء والخشية، الرضا والغضب، والحرير المذهب والقنّب. إذا علّقنا بين هذه الرمزية والرمزية القصر والكوخ وجدناها تنقسم إلى قسمين. أوّلا، أنّ الرمزية القصر تتعلّق بالرضا والغضب والقنّب والحرير المذهب. ثانيا، أنّ الرمزية الكوخ تتعلّق بالرجاء والخشية والقنّب. أظهر الشاعر الرمزية من المستوى الثانية ترغيبا للقارئ أن يؤوّل العلاقة بين تلك الرمزية. قد رغّب الشاعر القارئ في هذا البيت لفهم المعنى القصر والكوخ فهما أوسع ولتأديتها في الحياة اليومية.

ز- الفكر

"ربّ فكر لاح في لوحة نفسي وتجلّى
خلته منّي ولكن لم يقم حتّى تولّى

[١٨] نفس المرجع، ٢٠٤.

مثل طيف لاح في بئر قليلا واضمحّلا
كيف وافى ولماذا فرّ منّي؟
لست أدري!"[١٩]

وجدت في هذا البيت العلامة السادسة وهي الفكر. أمّا رمزية هذا الشعر هي "ربّ فكر لاح في لوحة نفسي وتجلّى" و"خلته منّي ولكن لم يقم حتّى تولّى". ومن الواضح لنا أن العبارة الأولى دلّت على كلمة "الفكر" التي تظهر عند شخصية الشاعر. بدأ الشاعر البيت باستخدام العبارة البسيطة التي أوضحت لنا مكانة الفكرة لدى كلّ الناس. هذه العبارة المحسوسة تدلّ على أن الشاعر يرغّب القارئ ليفهم كلمة "الفكر" اعتبارا من المعنى في المستوى الأولى، حين حضرت الفكرة من الناس العاقل وقادر لتنظمه تنظيما جيدا. أمّا في العبارة الثانية عبّر الشاعر أن الفكر له دور إذا يستفيد الناس به، وما زالت تعتبر عبارة بسيطة ومحسوسا في المستوى الأولى من المعنى أو المعنى الدلالي.

"أم تراه بارقا حينا وتوارى
أم تراه كان مثل الطير في سجن فطارا
أم تراه انحلّ كالموجة في نفسي وغارا
فأنا أبحث عنه وهو فيها،
لست أدري!"[٢٠]

في هذا البيت رمزية من الفكرة وهي العبارة "بارقا" و"توارى". لا تتعلّق هذه العبارة بالفكر مباشرة بل إذا علّقناها بالرمزية "الفكر" فوجدنا المعنى في المستوى الثانية أي المعنى التلميحي. ولا يدلّ الشاعر العبارة المتعلّقة بالفكر مباشرة لأنه في محاولة تطوير أسلوب التعبير بأن يكون عميقا وأنشأ الخيال عند القارئ. ومثّل

[١٩] نفس المرجع، ٢٠٥.
[٢٠] نفس المرجع، ٢٠٥.

الشاعر الفكر مثل الطير في سجن فطارا والموجة. وبالطبع رغّبت العبارة بهذه الرمزية القارئ لتأويل المعنى أوسع من الفكرة إلى المستوى بعدها.

وأقرب الرمزية من العلامة "الفكر" هي الرمزية "بارقا وتوارى". دلّت العبارة "بارقا" بمعنى الفكر البارقة لأن كلمة "بارقا" جزء من النور المنوّر والنور هو الدليل إلى الحق. أمّا "توارى" بمعنى الفكر المستورة والمكتومة والخفية أو تدلّ على المعنى الخسارة وعدم انحلال الحياة. والفكر المختومة غير مكشوف أمام الناس بل مكشوف عند الشخص المعين لإقامته على شيء ضلال والمهلك.

ح- الصراع والعراك

"صراع وعراك:
إنّني أشهد في نفسي صراعا وعراكا
وأرى ذاتي شيطانا وأحيانا ملاكا
هل أنا شخصان يأبى هذا مع ذاك اشتراكا
أم تراني واهما فيما أراه؟
لست أدري!"[٢١]

وجدت في هذا البيت العلامة السابعة وهي "صراع وعراك". أمّا رمزية هذا الشعر هي "إنّني أشهد في نفسي صراعا وعراكا". تدلّ هذه العبارة أنّ يرغّب الشاعر القارئ للمعنى في المستوى الأولى، حين يعبّر الشاعر معنى العام من الصراع يفهمه القارئ. في هذه العبارة يركّز الشاعر على القارئ لفهم العلامة "الصراع وعراك". يرغّب الشاعر لفهم الرمزية قبل فهم المعنى في المستوى الثانية. كأنما يفضل الشاعر على الرمز لفهم المعنى أكثر من قراءة جميع العبارة. ولهذا أقامت النظرية الدلالية جيدة في هذه الأبيات.

[٢١] نفس المرجع، ٢٠٦.

وجدت وفي البيت الثانية العبارة "شيطان وملاك". ولا تكون هذه العبارة رمزية الصراع وعراك مباشرة. بل تكون هذه العبارة معيارا لتحليل المعنى من الصراع وعراك في المستوى الثانية. وإذا نفهم هذه العبارة فهما عاما وجدنا أن كلّ الصراع وعراك إشارة عن الوجدان والغضب والكراهة. وهذا يشير إلى الرمزية "الشيطان" التي تدلّ على البغض والتمرّد. وفي ناحية أخرى عبّر الشاعر عن الرمزية "الملاك" بأنها ضد البغض وهو الطاعة. وبهذه العبارة عرفنا أن يرغّب الشاعر القارئ لفهم المعنى بتحليله عبر فهم الرمزية صحيحا وعميقا.

"أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير
أين جهلي ومراحي وأنا غضّ غرير
أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير
كلّها ضاعت ولكن كيف ضاعت؟
لست أدري!"[٢٢]

أشارت الرمزية "الصراع وعراك" إلى الصراع السرّي بل أن هناك الرمزية الأخرى تدلّ على المعنى في المستوى الثانية. عبّر الشاعر عن الضحك والبكاء والطفل والجهل والمراح والضياع. وهذه العبارات كلّها تشير القارئ لفهم معنى الصراع إلى المعنى أوسع. واستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوب الاستفهام وهو "أين" الذي يحتاج إلى الإجابة عن المكان. دليل على أن الشاعر قد بحث عن منبع الضحك والبكاء والطفل والجهل والمراح الذي لا يعرفه من قبل. وبهذا أشار الشاعر أن زوال المنبع وما فيه من أثر الصراع والعراك.

باستخدام بيان المكان فأكّد الشاعر أن الضحك والبكاء والطفل والجهل والمراح هي حالة الناس التي ضاعت بالسبب المعيّن. وهذا يؤثّر القارئ لفهم علامة الصراع والعراك كالحادثة المؤثرة لزوال حقوق حياة الانسان. كان الصراع

[٢٢] نفس المرجع، ٢٠٦.

والعراك مفسدان للأرض والناس إذ لا ينحلّهما انحلالا تاما. بلّغ الشاعر بكفاءته ما قصده على الإجمال بوضع الرمزية في هذا البيت. لذلك كان صحة فهم الرمزية أمر ضروري لكشف المعنى في المستوى في الثانية. فاستخدم الشاعر اللغة المحسوسة في العبارة ولا يستخدم الشاعر المصطلحات الصعبة لكن يندمج الشاعر تلك العبارة بالأسلوب الاستفهامية التي تدعو القارئ بألا يقرأ هذا البيت دون الفهم حتّى يفهمه ويجد حلّ لمنع الصراع والعراك. باستخدام ذاك الأسلوب، أظهر الشاعر كفاءته لتنظيم العبارات بالأسلوب المناسب لحصول العبارة القصيرة بالمعنى الواسع.

٢.٣ معنى الشعر عند الطلاسم لإليا أبي ماضي.

١.٢.٣ نظام الرمز المستوى الأولى في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي.

اعتمد على تحليل الباحث في تعيين العلامة والرمزية، نظرنا أن شعر الطلاسم يتكوّن من اللغة البسيطة واللغة اليومية. فالعلامة الأولى هي العبارة "الحيرة". "الحيرة هي لم يحر جوابا أو لم يرد جوابا"[٢٣]. أغلب الناس يتحيّر حين أصابه بالمشكلة في اختيار عدّة الأمور. وقع الحائر في حالة الانقباض عند اختيار بين الأمرين أو أكثر خاصة عن حياته المستقبلة. في نظام العلامة المستوى الأولى، فالعلامة "الحيرة" تشير إلى حالة الناس لمواجهة الاختيارات الصعبة مثل الخيرة في اختيار الإجابة أو الطريقة الموجهة أو التربية الجيدة أو في أمر العمل.

والعلامة الثانية هي البحر. البحر هو كثر تجمع الماء فيها وتعددت مناقعها[٢٤]. يتكون في البحر الحياة للأسماك والمرجان والعوالق التي تستعمل الإنسان للضروریاتهم في حياة اليومية إما من المأكولات وكذلك للمناظر فيه. وقد

[٢٣] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨)، ١٦٠.

[٢٤] نفس المرجع، ٢٧.

فهم القارء هذه العلامة لأنه يتعلق مباشرة عن الشؤون الإنسان في حياتهم. اعتمادا على ما قدّم من التعريف فهمنا أن معنى البحر في نظام المعنى المستوى الأولى تشير إلى المعنى الجغرافية من البحر. فالبحر هو المطان الواسع تعيش فيه النباتات والحيوانات المزينة في البحر منذ العصور القديمة. في هذا المستوى نظرنا أن اختيار العبارة البحر هو اختيار عام في حياة القارئ و عبارة مفهومة عند الآخر.

العلامة الثالثة هي العبارة "الدير". الدير هو مسكن الرهبان[٢٥]. يتعلق هذا المكان عن الدين النصرانية، كما يتعلق المسجد عن الإسلام والمعبد عن الدين الهندوس والمبعد للبوذيين عن الدين البوذا. وهذا التعريف هو أعمّ التعريف عند ذهن القارئ. ولو أن العبارة تشير إلى الرمزية من أحد الأديان أو الرمزية العبودية لكن هذه العلامة معروفة عند القارئ. وهذا يدلّ على أن يستخدم الشاعر العبارة العامة ومفهومة عند القارئ مهما كان القارئ يجد المعنى الآخر من تلك العبارة. استخدم الشاعر العبارة القريبة من قصده لأن فهم العبارة معيار لوصول إلى قصد الشاعر.

العلامة الرابعة هي العبارة القبر. القبر هو مدفن الإنسان أو الأرض الغامضة[٢٦]. يتعلق القبر عن المكان ليدفن الميت، ولكنه يستطيع أن يعرف كالمدفن للحيونات أو الأشياء الثمينة أو غير المستعملة. بناء على هذا التعريف عرفنا أن معنى القبر في نظام المعنى المستوى الأولى هي مدفن الانسان أو الحيوان بعد الموت. وهذا المصطلح معروف عند الزائر. وفي هذه المستوى أختار الشاعر العبارة القريب بالمصطلحات اليومية عند القارئ.

---

[٢٥] نفس المرجع، ٢٢٩.

[٢٦] نفس المرجع، ٢٠٤.

العلامة الخامسة هي القصر والكوخ. القصر هو الدار الواسعة المحصنة[٢٧]. يتعلق القصر عن المكان الملكي مع البناية العالية الذي يحرسه بالخدام. وكان الكوخ كل بيتا بلا كوة أو كل موضع يتخذه الزارع ويكون فيه يحفظ زرعه وكذلك الناطور يتخذه لحفظ ما في البستان[٢٨]. يتعلق هذه المصطلح عن المكان البسيط الذي بعد عن أنماط الحياة الغنية. بناء على هذا التعريف، عرفنا أن العبارة "القصر والكوخ" عبارة مشهورة عند ذهن القارئ. فالعبارة "القصر والكوخ" علامة تشير المكان المختلفة وظائفه. كان القصر مسكن الملك والولاة أمّا الكوخ يشير إلى الحياة الممتلئة بالصعوبة والنقائص. واختار الشاعر العلامة المكانية ترغيبا على القارئ ليفهم فهما عميقا بقصد الشاعر. بناء على معلومات الشاعر أن كلتي البقعتين رمز المكان المشهور. ولا يمكن أن يمثّل الشخص الصعوبة والفقر بالقصر أو بالعكس لا يمكن تمثيل الكوخ بالفخمة والراحة على وجه العام.

العلامة السادسة هي الفكر. الفكر هو تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني أو ما يخطر بالقلب من المعاني[٢٩]. تتعلق هذه العلامة عن الفعاليات الإنسان التي تستطيع أن تأثر خطواته في الحياة إما من السلوك و وتبرعه للناس. والعلامة الفكر هي تصوير الخيال غير محسوس وغير منظور بل ظاهرة على نفس الشخص لتحقيق ما خطر في باله إلى الآخر. العلامة الفكر هي رمز في هذا الشعر لتوجيه القارئ بما قصده الشاعر. بهذا التعريف وضع الشاعر الفكر كنظام اللغة المفهوم نحو القارئ. باختيار العبارة المناسبة، اعتمد الشاعر أن العلامة "الفكر" المفهومة عند القارئ.

---

[٢٧] نفس المرجع، ٢٣٣.

[٢٨] نفس المرجع، ٧٠٢.

[٢٩] نفس المرجع، ٥٩١.

العلامة السابعة هي الصراع والعراك. كان الصراع حلم عند الغضب لأن حمله يصرع غضبه[٣٠]. يتعلق هذه العلامة عن الغضب الذي يسبب على الخصومة والحروب. وأما العراك هو الناس في المعركة أوالخصومة[٣١]. يوجد المتساوي بين الصراع والعراك، ودل هذين العلامتين التركيزتين عن الغضب والخصومة. العلامة "الصراع و العراك" عبارتين لها سوية في تأكيد الاختلاف بين الفرقتين إما من فكر كان أم أحكام. اختار الشاعر هذا التعريف كنظام المعنى المستوى الأولى الذي يرغّب القارئ والباحث لإيجاد المعنى الإجمالي من العبارات في هذا الشعر. عرف الشاعر أن الصراع والعراك مصطلحان مفهومان عند المجتمع والقارئ إما في الخبر أو من فاعل الصراع نفسه. بناء على هذه كلّها عيّن الشاعر العلامة الصراع والعراك كالعلام الأخيرة في هذا الشعر.

٢.٢.٣ نظام الرمز المستوى الثانية في شعر الطلاسم لإليا ابي ماضي.

١.٢.٢.٣ القيم الفلسفية في الشعر الطلاسم لإليا أبي ماضي.

بعد نعرف عن النظام الرمز في مستوى الأولى، فيركزه الباحث إلى النظام الرمز في مستوى الثانية التي تحاول أن تحلل معاني الشعر الطلاسم لإليا أبي ماضي حتى تستطيع تكتشف فيها معاني الفلسفات في حياة الإنسان. ورأى "ويل دوران" أن تكوّى الفلسفة من الفرع المهم مثل: العقلي، والجمالي، والخلقي، والسياسي والغيبي[٣٢]. أمّا في هذا الشعر سبع علامات ورمزية المتعلّقة بخمس النقط الماضية. منها:

أ– العقلي

---

[٣٠] نفس المرجع، ٤٢٢.

[٣١] نفس المرجع، ٥٠١.

[٣٢] Ali Maksum, *Pengantar Filsafat:Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme*, ٣٥.

العقلي هو البحوث عن الصحيح والخطأ. أم في البيت الأوّل العبارة " الحيرة" بمعنى بحث الحقائق عبر الحوادث الواقعية، وهي فزع الأخطاء ليكون الشخص الفاشل في الحياة. ونظرناها في هذه العبارة: "كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟"[٣٣].

ومعنى هذه العبارة هو خواطر الشخص على سبيل الحياة اختاره، لأن كلّ إنسان يمرّ هذه المرحلة قبل أخذ الدور في حياته أي المرحلة البدائية حين أن يبدا حياته دون المعلومات، وبعد فترة عرّفه العالم ومن حوله عن المعلومات. وهذا يكون أساسا لتعيين القرار لمرور الحياة الصحيحة أو الخطيئة. ونظرنا استخدام الكلمة المتضادة في هذه العبارة: "أجديد أم قديم، أنا حرّ طليق أم أسير في قيود، أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود"[٣٤].

في هذه العبارة يخاف الشاعر أن يقع في الأخطاء عند الاختيار. "جديد أم قديم" بمعنى عن حياة الشاعر نفسه وهو الشاعر المهجر من لبنان إلى أمريكا وينجح في بلد غريب. "جديد" رمز حياته في أمريكا، أمّا " قديم" رمز حياته الفقيرة في لبنان. لكن، مع أنه ناجح في أمريكا لا يجعله متيقن بأنه من الناجح في الحياة، لأن عند مسؤولية لبناء بلده أي لبنان.

دلّت هذه العبارة عن الفرق بين الحياة التقليدية والحياة العصرية. فالحياة التقليدية تشير إلى الاعتدال والجهاد وإنها إشارة عن الحياة الصافية في جميع مجال خيرا كان أم شرا. بل اتجهت الحياة التقليدية إلى دفع التغير المتطرّف والخطير للثقافة ومجتمعها. وهذا يؤثّر إلى جمود أحوال الناس وضعف تنظيم الدنيا. وبالعكس أن العصرية رمز الحياة المتطوّر بالتكنولوجية الحديثة. والناس فيها

---

[٣٣] سامي الدهان، ديوان إليا أبو ماضي، ١٩١.

[٣٤] نفس المرجع، ١٩١.

قادر لتنظيم الدنيا بطريقة أحسن وأحدث. بل هذه الحياة العصرية لا يعدلها بالفكرة القوية لاستخدام حدوث التكنولوجية. وهذا سبب حرية الإنسان ووقع الإنسان في الأخطاء ند الحياة. فالحالتين المذكورتين يصف الحيرة عند الناس. وبناء على ما تقدم عرفنا أن الحيرة تشير إلى الحيرة في الزمن الماضية والعصرية.

أما العبارة "حرّ طليق ومقيّد" بمعنى عن حياة الشاعر المقيدة بالأشواق إلى وطنه. فالشاعر مقيّد في الحيرة الشديدة، اشتاق الشاعر إلى وطنه مكان يلعب فيه عند الطفولية ومنبع الفرح والراحة. بل علم الشاعر أنه ينجح في أمريكا ولا يعطي بلده الأمن والحرية له. فبهذا الوعي تيقّن الشاعر أن ستمرّ الحياة جيدا إذا يمرّها باصطدام الاعتماد القادم المقيّد. فينبغي للإنسان أن يخرج من رقة عيشه لانحلال تحدّيات في الاستغراب تعليما لنفسه بالخبرة.

أمّا العبارة " قائد أو مقود" تدلّ على اختيار الحياة ليكون المولى أو العبد، فاختيار ليكون المولى صحيحا إذا أسسه هدفا صحيحا أي لمصلحة الأمة بالقرار المناسب. بل إذا اختاره استغناء للنفس فصار اختيارا مخطئا. أمّا اختيار ليكون العبد يحتاج إلى القوة وشجاعة لمراقبة قرار الحكومة. لأن إذا لا يملك العبد الشجاعة ليراقب مولاه، فصار مظلوما بذاك القرار وها هي الاختيار المخطئ.

والناحية العقلية في الرمزية الأولى تدلّ على أن بدأ الشاعر بالبحث عن القيمة الفلسفية المتعلّقة بأمر الصحيح أو الخطأ. أوضح الشاعر عن عادة حيرة الحياة في حالة الصحيح أو الخطأ. ولا يشعر الناس أن وجوده في الدنيا هو لاختيار الصحيح والخطأ. فالمبدأ اللازم للإنسان هو تعليم عن قيم الحقيقة لأن بهذا المبدأ سيحلّ الإنسان عن المشكلات الدافعة للأخطاء. وبمعرفة الحقائق قدر الناس ليواجه حياته للأمور النافعة إما لنفسه وغيره مع أن الاحتفاظ على الحق من شيء شديد.

ب- الجمالي

وبحث الشاعر القيمة الجمالية سوى القيمة الفلسفية، فالفلسفة تتكلّم أيضا عن العناصر الجمالية. كما رأينا العلامة الثانية في الشعر الطلاسم، حين عبّر الشاعر عن البحر. فالعبارة "البحر" ليس إشارة لبقعة وسيعة في هذه الأرض، بل إشارة عن الجمال في هذه الحياة، فيندمج الشاعر العبارة " البحر " بالعبارة " الأسماك والحوت " في البحر كما عبّره في العبارة الآتية: "تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكولا"[٣٥].

ويفرّق الشاعر بين الأسماك والحوت. فهذه العبارة إشارة عن الجمال في الحياة محصول من عملية دينامكية التي تحدث فيها. أي أن جمال الحياة محصول إذا تسامح الناس عن تعدد طبيعة الإنسان أمامه وفهم أن كلّ تلك الطبيعة جزء من العبرة المفيدة لذاك الإنسان. وجمال الحياة ليس محصول عن الشيء الجميل والرائع في العين والشعور بل من انتفاض الحوادث في الحياة سيحصل الشخص على جمال هذه الحياة.

فعبّر الشاعر عن المهد والضريح كما في هذه العبارة "ليت شعري أنت مهد أم ضريح؟"[٣٦].

أشار الشاعر في هذا الحال أن جمال الحياة محصول من الزمانين المختلفين وهما في الزمان الطفولة والزمان النهائي أي الموت. لازم على الإنسان الوعي عن هذين الزمانين الجميلين أي حين دلّعه الوالدان وحين استقبل عن موته. وبذلك أنّ ينبغي للإنسان أن يعدّ الجمال بعد موته بالاحتفاظ على الحقّ خلال حياته.

---

[٣٥] نفس المرجع، ١٩٤.

[٣٦] نفس المرجع، ١٩٤.

وعلى الإجمال، أنّ في العبارة "البحر" مذكورة كلمة "الأمواج". وهذه إشارة عن الجمال الجسيم في الخارج. ومن المعروف أن "الأمواج" رمز الجمال في شاطئ البحر عند السائحين. بل يمكن تغيّر جمال الأمواج بالمصيبة والوعيد لمن في وسط البحر. وبذلك الجمال المحصول للإنسان لا يتضمن على حصول دوام الراحة، إذ لا يتبعه بالمعرفة عن ذاك الجمال والحذر لمعرفة جمال الحياة كيلا يقع في السوء احتقره.

ج- الخلقي

وبعد بحثت الفلسفة عن الحقائق والجمال، بحثت الفلسفة عن الخير. إذا وضع الحق في أول رتبة من المبدأ الرئيسي الواجب للإنسان، فصار الخير العاملة الدافعة لتحقيق الحقائق في الحياة. والخير متعلّق بكفاءة الإنسان السليقة في دوره كالمخلوق الاجتماعي، وكذلك الخير متعلّق بخلق الإنسان مع غيره. عادةيرافق الخير القيم الدينية على شكل وجوده. ورأيناه في العلامة الثالثة من الشعر الطلاسم حين عبّر الشاعر عن الدّير. اندمج الشاعر بين الدير والسياج حول الدير كما رأينا في هذه العبارة.

"أنني أبصرت فيّ الدّير ورودا في سياج
قنعت بعد النّدى الطّاهر بالماء الأجاج
حولها النّور الذي يحي ، وترضى بالديّاجي
أمن الحكمة قتل القلب صبرا؟..
لست أدري!"[٣٧]

[٣٧] نفس المرجع، ١٩٨.

أشارت هذه العبارة على الخير بالإجمال. فرمزية "الدير" كمعبد النصراني والسياج رمز للحيوان المقدّسة في الإسلام المنوّر دلّت على الخير مجملا دون المفارقة بين العرق والشعب والديانة.

الديانة رمز للخير يحقّقه المعتقدون لكلّ الديانة بالعبودية المختلفة بعضها بعض. بل كلّ الديانة خصائص وهو الخير المطبق بالكيفية المتعددة. ولذلك أنها بحاجة إلى فهم عن معنى هذه الحياة باحترام الإنسان وقدرته في الحياة كالمخلوق الاجتماعي عبر الخير دون أن يميّزه ولأن التميز عن الديانة سبب الخصام والفساد في هذه الحياة. وعلينا أن نرى الخير من حاجة الناس جميعهم وليس حاجة إحدى الديانة. ومع ذلك لا نقول أن الإنسان لا يحتاج إلى الديانة بل أنها اختيار واجب تأديتها لإرشاده إلى الخير على حسب اعتماده، وبهذا حصل الإنسان على الرّاحة في الحياة.

د– السياسة

بحثت الفلسفة عن السياسة أيضا أي أنها بحث عن المنظمة الحكومية المثالية. أما في الشعر الطلاسم علامتين عن السياسة وهما البحث عن القصر والكوخ وكذلك الصراع والعراك. في بحث عن القصر والكوخ، عبّر الشاعر عن شكل القصر كما رأينا في العبارة التالية:

"القصر والكوخ:
ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب
قلت ما شادك من شادك إلاّ للخراب
أنت جزء منه لكن لست تدري كيف غاب
وهو لا يعلم ما تحوي؛ أيدري؟..

لست أدري!"[٣٨]

عبّر الشاعر في هذه العبارة عن عظمة القصر. وهذا الرمز يدلّ على المنظمة الحكومية التي عندها المرافق تحسينا لأعماله الحكومية أي لتنظيم جميع القرار في رعاية الجمهور. بل أنه يستعملها في سوء الاستعمال ولاستغناء أنفسه حتى يعيش الجمهور في الفقر. فأكّد الشاعر في العبارة" ما شادك من شادك إلاّ للخراب" من تلك العبارة عرفنا أن العدوّ الرئيسي من الولاية هو الاعتباط الذي يتصدّى تلك الولاية نفسها. الإنسان له دور للرئاسة فيحتاج إلى تأهيل الرئاسة لإنذار المفسدة.

ومن سوى ذلك عليه أن يجتنب الاعتباط، فينبغي على الرئيس الوعي بأنه سيواجه الجمهور الراجين القرار لمصلحتهم. لذلك يجب على الرئيس أن يكون عادلا لمصلحة الجمهور فقيرا كان أم غنيا، لأنهما يحتاجان إلى القرار على حسب حاجاتهما. فعبّر الشاعر في العبارة التالية:

"ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب
أنّني أرجو وأخشى، إنّني أرضى وأغضب
كان ثوبي من حرير مذهب أو كان قنّب
فلماذا يتمنّى الثوب عاري؟..
لست أدري!"[٣٩]

عبّر الشاعر العبارة "الحرير والمذهب" مضادة بالعبارة "القنّب". فالحرير والمذهب رمز للثروة والجمال كما ملكه الأغنياء. أمّا " القنّب" رمز الاعتدال كما ملكه المجتمع الفقير، وعبّر الشاعر كلمة "العاري" في السطر بعده. هذا يدلّ على أن للرّئيس دور على المجتمع العاري بالخلع ما ملكه من صفة عظمته

[٣٨] نفس المرجع، ٢٠٣.
[٣٩] نفس المرجع، ٢٠٤

تعييناعن القرار لمصلحة الأغنياء والفقراء. ليس المقصود أن يطلب الرئيس لبس القنّب لأنه سيحتقر هيبته كالرئيس بل أنه مطلوب لترك مهمات خارج ولايته محايدا لجميع جمهوره. وبهذا الحال سيحصل على المنظمة الحكوميةالمثالية في الولاية.

أمّا العلامة الثانية المتعلّق بالسياسة هو الصراع والعراك. عبّر الشاعر الصراع كّأن أصابه ذاك الصراع وكاد رأيته أنه ملاك أو شيطان، كما عبّرها الشاعر في العبارة التالية:

"صراع وعراك:
إنّني أشهد في نفسي صراعا وعراكا
وأرى ذاتي شيطانا وأحيانا ملاكا
هل أنا شخصان يأبى هذا مع ذاك اشتراكا
أم تراني واهما فيما أراه؟
لست أدري!"[٤٠]

أشارت هذه العبارة عن الرئيس الذي لدى المهمات في جميع القرار في ولايته. لأن حين قدر الرئيس زمام الحكم لمصلحة جمهوره فهو يتجنب ولايته من الصراع والعراك. فالرئيس الحاكم سينظم حياة جمهوره سالما من مفسدة الصراع والعراك بين الشعب أو البلاد أو أي صراع آخر. فينبغي على الرئيس أن ينظم أحوال ولايته تجنبا عن الانفكاك. ولأن أثر الصراع مفسد لذاك المجتمع.

"أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير
أين جهلي ومراحي وأنا غضّ غرير
أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير
كلّها ضاعت ولكن كيف ضاعت؟
لست أدري!"[٤١]

[٤٠] نفس المرجع، ٢٠٦.

عبّر الشاعر في هذه العبارة عن عقب الصراع يذهب الضحك والراحة خاصة ما شعره الأطفال المعتدى على الصراع. للأطفال حق الحياة اللائق المملوء بالاهتمام من والداهم وليس الحياة المتشرّدة والمخطرة. وفي هذا الحال أنهم بحاجة إلى دور الرئيس بلاد العالم لتعيين القرار. لأن المنظمة الحكومية المثالية لا يمكنها إفساد الجمهور بل انتشار السلام والأخوّة. ولو أن الولاية تحتاج إلى الفكرة السياسية والاقتصادية لتربيح ولايته بل ينبغي على الرئيس أن يفكّر مصلحة جمهوره عند تعيين القرار، لأنها الطريقة الوحيدة لتحقيق الحياة السالمة الصالحة.

هـ- الغيبي

أن الغيبي فرع من الفلسفة الذي يبحث عن وجود الذات، الفكرة، علاقاتها. أمّا في الشعر الطلاسم علامتين الأخيرتين التان تعبّران عن حول المقابر والفكرة. فالعبارة حول المقابر عبارة دلّت على البحث عن الذات أي ذات الإله. وهب الإنسان بالنفس ويتنفّس في جميع أعماله وأنه غافل عن حقيقة الحياة التي لها نهاية فيها وعاد إلى ذات الإله كمخلوق من التراب ويعود إلى وجوده الأصلي. وعبّر الشاعر المقابر كالبقعة المريحة والساكنة. كما عبّره في العبارة الآتية:

"بين المقابر:
ولقد قلت لنفسي، وأنا بين المقابر
هل رأيت الأمن والرّاحة إلاّ في الحفائر؟
فأشارت : فإذا للدّود عيث في المحاجر
ثم قالت :أيّها السّائل إني...
لست أدري!"[٤٢]

---

[٤١] نفس المرجع، ٢٠٦.

[٤٢] نفس المرجع، ٢٠٠.

عبر الشاعر عن أحوال الناس في المقابر. فكلّ الإنسان داخل في المقابر تقرّبا للقاء ربّه. وأشارها الشاعر بالعبارة الأمن والراحة. وحياة الإنسان المليئة بالآمال والفخر والمدح والثروة ذاهبة بحضور الموت. وهذا سبب لمخافة الإنسان عن المقابر والموت. مع أن إذا ندبّر عن وجود الرّب وحقيقة الإنسان فالبقعة الموعدة للرّاحة والأمن هي المقابر. لأن فيها سيجد الإنسان ربّه. وعبّر الشاعر الفكرة عن المقابر في هذه العبارة:

"أيّها القبر تكلّم، واخبرني يا رمام
هل طوى أحلامك الموت وهل مات الغرام
من هو المائت من عام ومن مليون عام
أبصير الوقت في الأرماس محوا؟..
لست أدري!"[٤٣]

عبّر الشاعر في هذا البيت سؤالا إلى المقابر عن سبب إسرار الموت وهل المحبّة ذاهبة بمجيء الموت. أشارت هذه العبارة على معنى الموت الرهيب حتى كأنّ لا يجد الإنسان رحمة الرّب عند الموت. مع أنّ إذا وعى الإنسان عن إسرار مجيء الموت فهو الطريقة لإعطاء الإنسان شيء معجّب في المقابر فاستعدّ الإنسان على استعداد جيد لاستقبال الموت. والآمال عن اللقاء عند ربّه تشجيعا كبيرا له لترتيب وتنظيم حياته في الحق، وانتشار الخير، وحفظ الجمال وخلود العالم، وتنظيم المجتمع، والتمسّك بقيم الاعتقاد عن ربّه. وبهذه الطريقة سيمرّ الإنسان حياته ناجحا ظافرا.

أماّ العلامة الثاني هي العبارة "الفكرة". الفكرة هي ليس العنصر الحسّى بل الغيبي أي المعنوي. الفكرة مكشوفة بتعبيرها في المصنفات. وفي الشعر الطلاسم عبّر الشاعر عن الفكرة بالعبارة الآتية:

---

[٤٣] نفس المرجع، ٢٠١.

"ربّ فكر لاح في لوحة نفسي وتجلّى
خلته منّي ولكن لم يقم حتّى تولّى
مثل طيف لاح في بئر قليلا واضمحّلا
كيف وافى ولماذا فرّ منّي؟
لست أدري!"[٤٤]

دلت تلك العبارة على أن خلق كلّ إنسان بامتياز كفاءة الفكرة للتعبير. أعطى الرّب الحرّية لاختيار سبيل حياته على حسب فكرته ، ولأن لكلّ الإنسان آمال مختلفة . لكن القيادة على الفكرة ضرورية لكيلا يجعل الإنسانالفكرة مفسدة لحياة الناس.شتى التكنولوجية مبدوءة من الفكرة، حين يفكّر الإنسان عن حلّ لتسهيل ولتسريع الأنشطة اليومية. بل تارة أبدع الإنسان التكنولوجية المفسدة والخطيرة لحياة الإنسان. وهذا ما ينبغي أن يحذره الإنسان كي تصير الفكرة نافعة لجميع الناس.

مهما ملك الناس الكفاءة لتعبير فكرته بل ليس كلّ الإنسان قادر للتعبير، وهذا يسبّب ضياع الفكرة نفسه. كما عبّره الشاعر في العبارة الآتية:

"أم تراه بارقا حينا وتوارى
أم تراه كان مثل الطير في سجن فطارا
أم تراه انحلّ كالموجة في نفسي وغارا
فأنا أبحث عنه وهو فيها،
لست أدري!"[٤٥]

أشارت هذه العبارة عن الفكرة في نفوس الإنسان لها قوة كبيرة في إبداع التغيير في الحياة، ومن المعروف أنّ ينبغي لإنسان أن يدرّب الكفاءة حتى حصل على أحسن الحلّ لحياة الإنسان. إذا لا يعبّر الإنسان فكرته سيسبّب الجمود

[٤٤] نفس المرجع، ٢٠٥.
[٤٥] نفس المرجع، ٢٠٥.

وضياع الإنسان من الحضارة. والفكرة كفاءة لا يملكها إلاّ الإنسان. باستخدام الفكرة أخذ الإنسان دور هام في المجتمع لأنه سيكون رائدا في تنظيم نظام المجتمعخاصة إذ أنه رئيس فيه. بناء على ما قدمنا عرفنا أنّ الفكرة ليست الكفاءة عند الخبراء الماهرين فقط بل أنها كفاءة لكلّ الإنسان وأنها رمز لوجود الإنسان في هذه الحياة.

وبعد فهم هذه فروع الفلسفة الخمسة سيفهم الإنسان فلسفة الحياة الذي لابدّ عليه أن يؤدّيها في استمرار الحياة. رأى الشاعر هذه فروع الفلسفة الخمسة كعنصر مهم عبّره في سبع علامات في الشعر الطلاسم. أما المعنى الإجمالي من هذا الشعر هو أن في تنظيم الحياة يحتاج الإنسان على اختيار صحيح للوصول إلى القيم الصحيحة. وفي تجاه آخر يحتاج الإنسان إلى القيم الجمالية لمرافقته في الحياة بالراحة. وفي ناحية أخرى ينبغي للإنسان أن يؤدّي إلى القيم الخيرية وانتشار الفوائد للآخر بل في الحياة الاجتماعية يحتاج الإنسان إلى القانون الذي ينظم حياة الإنسان على الإجمال. ومن المطلوب أن يعتدل حياة الدنيا لتنظيم الحكومة المثالية بالرئيس العادل. وفي تجاه آخر يطلب الإنسان أن يعتدل الحياة بعدها لأن بهذا الوعي أدّى الإنسان أعماله في الحذر ودون الاعتباط. ومن أهم الفلسفة هي قدر الإنسان أن يساند الحياة بالفكرة الطيبة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM
PUSAT PERPUSTAKAAN

الباب الرابع
الاختتام

أ- الخلاصة

بعد حلل الباحث شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي بناء على نظرية السيميائية، وجدت فيه العلاقة المناسبة بين العلامة والرمزية إما من الطبيعي أو غير الطبيعي. ودلت هذه العلاقة بأن العلامة المكتوبة في هذا الشعر تمثيل عن المعنى الذي عبره الشاعر في بيته. أشارت كل الرمزية في هذا الشعر ارتباط بعلامتها. ودلت بأن الأبيات في هذا الشعر متعلقة عن الرمز بالعلاقة الواثقة.

وعتماد على تحليل البيانات عن الشعر الطلاسم لإليا أبي ماضي، يعرف أن هذا الشعر يتضمن من قيم الفلسفة لحياة الإنسان. يوجد فيه القيم عن العقلي والجمالي والخلقي والسياسة والغيبي. تمكن سبع علامات فيه أن تدخل في قيم الفلسفة هذه. وتتضمن العلامة عن الحيرة في قيمة العقلي التي تبحث عن الحقائق مع علامة الحيرة، والجمالي التي تبحث عن جمال الحياة مع علامة البحر، والخلقي عن حسن الخلقي في الحياة مع علامة الدير، والسياسة عن القدرة الإنسان في تنظيم الدولة مع علامة القصر والكوخ والصراع والعراك ، والغيبي عن الاعتقاد للدارين إما من الدنيا والآخرة مع علامة بين المقابر والفكر.

والمعنى من شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي باعتبار على مفاهيم الفلسفة هذه، هو أن في تنظيم الحياة يحتاج الإنسان على اختيار صحيح للوصول إلى القيم الصحيحة. وفي تجاه آخر يحتاج الإنسان إلى القيم الجمالية لمرافقته في الحياة بالراحة. وفي ناحية أخرى ينبغي للإنسان أن يؤدّي إلى القيم الخيرية وانتشار الفوائد للآخر بل في الحياة الاجتماعية يحتاج الإنسان إلى القانون الذي ينظم

حياة الإنسان على الإجمال. ومن المطلوب أن يعتدل حياة الدنيا لتنظيم الحكومة المثالية بالرئيس العادل. وفي تجاه آخر يطلب الإنسان أن يعتدل الحياة بعدها لأن بهذا الوعي أدّى الإنسان أعماله في الحذر ودون الاعتباط. ومن أهم الفلسفة هي قدر الإنسان أن يساند الحياة بالفكرة الطيبة.

ب- الاقتراحات

بعد خلص الباحث عن تحليل الخاصة في شعر الطلاسم لإليا أبي ماضي، فعرف بأن هذا البحث بعيد من الكمال إما من تحليله وكذلك من المعاني المكتسبة فيه. فلذلك، يرجو الباحث على القراء أن يهتموا إلى هذا الشعر ويحلل به كثرة العناصر الداخلية أوالخارجية خاصة باستخدام النظرية السيميائية. وأدرك الباحث أن السيميائية نظرية تتكون من مجلات كثيرة سوى العلامة والرمزية هذه، إما من اللغة (Langue) والكلام (Parole) أو أيقنة (Ikon) ومؤشر (Indeks) وشارة (Simbol) وغير ذلك، التي تستطيع أن تستعمل لتحلل الشعر الطلاسم لإليا أبي ماضي. وأيضا، تيقن الباحث أن قيم الفلسفة الأخر من هذا الشعر كثيرة و واسعة. فلذلك، يرجو الباحث على القراء أو الطلبة أن يكتشف المعاني الجديدة منه.

ثبت المراجع

المراجع العربية:

الإسكندري، أحمد.، مصطفى عناني. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. القاهرة: دار المعارف، ١٩١٦.

الدهان، سامي. *ديوان إليا أبو ماضي*. بيروت: دار العودة، دون السنة.

ضيف، شوقي. *تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨.

المراجع الأجنبية:

Adonis. Arkeologi Sejarah Pemikiran Arab Islam. Diterjemahkan Oleh: Khoiron Nahdiyyin. Yogyakarta: LKIS, ٢٠٠٩.

Bakhtiar, Amsal. Filsafat Ilmu. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠١٠.

Budiman, Kris. Semiotika Visual: Konsep, Isu, dan Problem Ikonisitas. Yogyakarta: Jalasutra. ٢٠١١.

Budiman, Kris. Kosa Semiotika. Yogyakarta: LKIS, ١٩٩٩.

Danesi, Marcel. Pesan, Tanda, dan Makna. Diterjemahkan Oleh: Evi Setyarini dan Lusi Lian Piantari. Yogyakarta: Jalasutra, ٢٠١١.

Endraswara, S. Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, Model, Teori, dan Aplikasi. Yogyakarta: Caps,٢٠١١.

Fathoni, A., A. Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya. Yogyakarta: DATAMEDIA, ٢٠٠٧.

Hoed, Benny H. Semiotika dan Dinamika Sosial Budaya. Depok: Komunitas Bambu, ٢٠١٤.

Iqbal, H. M. Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian dan Aplikasinya. Jakarta: Ghalia Indonesia, ٢٠٠٢.

Kridalaksana, Harimurti. Kamus Linguistik: Edisi keempat. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١١.

Maksum, Ali. Pengantar Filsafat. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, ٢٠٠٨.

Muzakki, Akhmad. Pengantar Teori Sastra Arab. Malang: UIN- Maliki Press, ٢٠١١.

Muzakki, Akhmad. Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama. Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٧.

Nurgiyantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠١٢.

Piliang, Yasraf Amir. *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, Gaya, dan Matinya Makna*. Bandung: MATAHARI, ٢٠١٢.

Ratna, Nyoman Kutha. *Glosarium ١.٢٥٠ Entri Kajian Sastra, Seni, dan Sosial Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٣.

Rokhmansyah, Alfian. Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal Terhadap Ilmu sastra. Yogyakarta: Graha ilmu, ٢٠١٤.

Ruslan, Rosady. Etika Kehumasan: Konsepsi dan Aplikasi. Jakarta: PT. Raja Grafindo, ٢٠٠٨.

Sartini, Ni wayan. Tinjauan Teoritik Tentang Semiotik. Jurnal Masyarakat Kebudayaan dan Politik. Volume ٢٠, No ١, ٢٠١٠.

Syafiie, Inu Kencana. Pengantar Filsafat. Bandung: PT. Refika Aditama, ٢٠٠٤.

Siswantoro. Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠.

Sobur, Alex. Semiotika Komunikasi. Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٩.

Wisang, Imelda Olivia. *Memahami Puisi: Dari Apresiasi Menuju Kajian*. Yogyakarta: Ombak, ٢٠١٤.

المراجع من شبكة الدولية:

Ar.wikipedia.org/wiki/حل_الطلاسم.

http://www.adab.com/modules.php?name=Sh٣er&doWhat=shqas&qid=٦٧٦٠٩.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM
PUSAT PERPUSTAKAAN

الملحق

الطلاسم

جئت، لا أعلم من أين، ولكنّي أتيت
ولقد أبصرت قدّامي طريقا فمشيت
وسأبقى ماشيا إن شئت هذا أم أبيت
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟
لست أدري !
أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود
أتمنّى أنّني أدري ولكن ...
لست أدري!
وطريقي، ما طريقي؟ أطويل أم قصير؟
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور
أأنا السّائر في الدّرب أم الدّرب يسير
أم كلانا واقف والدّهر يجري؟
لست أدري !
ليت شعري وأنا عالم الغيب الأمين
أتراني كنت أدري أنّني فيه دفين
وبأنّي سوف أبدو وبأنّي سأكون
أم تراني كنت لا أدرك شيئا؟
لست أدري !
أتراني قبلما أصبحت إنسانا سويّا
أتراني كنت محوا أم تراني كنت شيّا
ألهذا اللّغو حلّ أم سيبقى أبديّا
لست أدري... ولماذا لست أدري؟
لست أدري !

البحر :

قد سألت البحر يوما هل أنا يا بحر منكا؟

هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنكا؟

أم ترى ما زعموا زوار وبهتانا وإفكا؟

ضحكت أمواجه مني وقالت :

لست أدري !

أيّها البحر، أتدري كم مضت ألف عليكا

وهل الشّاطىء يدري أنّه جاث لديكا

وهل الأنهار تدري أنّها منك إليكا

ما الذّي الأمواج قالت حين ثارت؟

لست أدري !

أنت يا بحر أسير آه ما أعظم أسرك

أنت مثلي أيّها الجبار لا تملك أمرك

أشبهت حالك حالي وحكى عذري عذرك

فمتى أنجو من الأسر وتنجو؟ ..

لست أدري !

ترسل السّحب فتسقي أرضنا والشّجرا

قد أكلناك وقلنا قد أكلنا الثّمرا

وشربناك وقلنا قد شربنا المطرا

أصواب ما زعمنا أم ضلال؟

لست أدري !

قد سألت السّحب في الآفاق هل تذكر رملك

وسألت الشّجر المورق هل يعرف فضلك

وسألت الدّر في الأعناق هل تذكر أصلك

وكأنّي خلتها قالت جميعا :

لست أدري !

برفض الموج وفي قاعك حرب لن تزولا

تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكولا

قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا

ليت شعري أنت مهد أم ضريح؟ ..
لست أدري !
كم فتاة مثل ليلى وفتى كأبن الملوح
أنفقا السّاعات في الشّاطىء ، تشكو وهو يشرح
كلّما حدّث أصغت وإذا قالت ترنّح
أخفيف الموج سرّ ضيّعاه؟ ..
لست أدري !
كم ملوك ضربوا حولك في اللّيل القبابا
طلع الصّبح ولكن لم نجد إلاّ الضّبابا
ألهم يا بحر يوما رجعة أم لا مآبا
أم هم في الرّمل ؟ قال الرّمل إني ...
لست أدري !
فيك مثلي أيّها الجبّار أصداف ورمل
إنّما أنت بلا ظلّ ولي في الأرض ظلّ
إنّما أنت بلا عقل ولي ،يا بحر ، عقل
فلماذا ، يا ترى، أمضي وتبقى ؟ ..
لست أدري !
يا كتاب الدّهر قل لي أله قبل وبعد
أنا كالزّورق فيه وهو بحر لا يجدّ
ليس لي قصد فهلل للدهر في سيري قصد
حبّذا العلم، ولكن كيف أدري؟ ..
لست أدري !
إنّ في صدري، يا بحر ، لأسرار عجابا
نزل السّتر عليها وأنا كنت الحجابا
ولذا أزداد بعدا كلّما أزددت اقترابا
وأراني كلّما أوشكت أدري ...
لست أدري !
إنّني ،يا بحر، بحر شاطئاه شاطئاكا
الغد المجهول والأمس اللّذان اكتنفاكا

وكلانا قطرة ، يا بحر، في هذا وذاك
لا تسلني ما غد، ما أمس؟.. إني ...
لست أدري !
الدير :
قيل لي في الدّير قوم أدركوا سرّ الحياة
غير أنّي لم أجد غير عقول آسنات
وقلوب بليت فيها المنى فهي رفات
ما أنا أعمى فهل غيري أعمى؟ ..
لست أدري !
قيل أدرى النّاس بالأسرار سكّان الصوامع
قلت إن صحّ الذي قالوا فإن السرّ شائع
عجبا كيف ترى الشّمس عيون في البراقع
والتي لم تتبرقع لا تراها؟ ..
لست أدري !
إن تك العزلة نسكا وتقى فالذّئب راهب
وعرين اللّيث دير حبّه فرض وواجب
ليت شعري أيميت النّسك أم يحيي المواهب
كيف يمحو النّسك إثما وهو إثم؟ ..
لست أدري !
أنني أبصرت فيّ الدّير ورودا في سياج
قنعت بعد النّدى الطّاهر بالماء الأجاج
حولها النّور الذي يحي ، وترضى بالديّاجي
أمن الحكمة قتل القلب صبرا؟ ..
لست أدري !
قد دخلت الدّير عند الفجر كالفجر الطّروب
وتركت الدّير عند اللّيل كاللّيل الغضوب
كان في نفسي كرب، صار في نفسي كروب
أمن الدّير أم اللّيل اكتئابي؟
لست أدري !

قد دخلت الدّير استنطق فيه الناسكينا
فإذا القوم من الحيرة مثلي باهتونا
غلب اليأس عليهم ، فهم مستسلمونا
وإذا بالباب مكتوب عليه ...
لست أدري !

عجبا للنّاسك القانت وهو اللّوذعي
هجر النّاس وفيهم كلّ حسن المبدع
وغدا يبحث عنه المكان البلقع
أرأى في القفر ماء أم سرابا؟ ..
لست أدري !

كم تمارى ، أيّها النّاسك، في الحق الصّريح
لو أراد اللّه أن لا تعشق الشّيء المليح
كان إذ سوّاك بلا عقل وروح

فالّذي تفعل إثم ... قال إني ...
لست أدري !
أيّها الهارب إنّ العار في هذا الفرار
لا صلاح في الّذي تفعل حتّى للقفار

أنت جان أيّ جان ، قاتل في غير ثار
أفيرضى اللّه عن هذا ويعفو ؟ ..
لست أدري !

بين المقابر :

ولقد قلت لنفسي، وأنا بين المقابر
هل رأيت الأمن والرّاحة إلاّ في الحفائر؟
فأشارت : فإذا للدّود عيث في المحاجر
ثم قالت :أيّها السّائل إني ...
لست أدري !
أنظري كيف تساوى الكلّ في هذا المكان
وتلاشى في بقايا العبد ربّ الصّولجان
والتقى العاشق والقالي فما يفترقان

أفبذا منتهى العدل؟ فقالت ...

لست أدري !

إنّ يك الموت قصاصا، أيّ ذنب للطّهاره

وإذا كان ثوابا، أيّ فضل للدعاره

وإذا كان يوما وما فيه جزاء أو جساره

فلم الأسماء إثم أو صلاح؟ ..

لست أدري !

أيّها القبر تكلّم، واخبرني يا رمام

هل طوى أحلامك الموت وهل مات الغرام

من هو المائت من عام ومن مليون عام

أبصير الوقت في الأرماس محوا؟ ..

لست أدري !

إن يك الموت رقادا بعده صحو طويل

فلماذا ليس يبقى صحونا هذا الجميل؟

ولماذا المرء لا يدري متى وقت الرّحيل؟

ومتى ينكشف السّرّ فيدري؟ ..

لست أدري !

إن يك الموت هجوعا يملأ النّفس سلاما

وانعتاقا لا اعتقالا وابتداء لا ختاما

فلماذا أعشق النّوم ولا أهوى الحماما

ولماذا تجزع الأرواح منه؟ ..

لست أدري !

أوراء القبر بعد الموت بعث ونشور

فحياة فخلود أم فناء ودثور

أكلام النّاس صدق أم كلام الناس زور

أصحيح أنّ بعض الناس يدري؟ ..

لست أدري !

إن أكن أبعث بعد الموت جثمانا وعقلا

أترى أبعث بعضا أم ترى أبعث كلاّ

أترى أبعث طفلا أم ترى أبعث كهلا
ثمّ هل أعرف بعد الموت ذاتي؟ ..
لست أدري !
يا صديقي، لا تعللّني بتمزيق السّتور
بعدما أقضي فعقلي لا يبالي بالقشور
إن أكن في حالة الإدراك لا أدري مصيري
كيف أدري بعدما أفقد رشدي ...
لست أدري !
القصر والكوخ :
ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب
قلت ما شادك من شادك إلاّ للخراب
أنت جزء منه لكن لست تدري كيف غاب
وهو لا يعلم ما تحوي؛ أيدري؟ ..
لست أدري !
يا مثالا كان وهما قبلما شاء البناة
أنت فكر من دماغ غيّبته الظلمات
أنت أمنية قلب أكلته الحشرات
أنت بانيك الّذي شادك لا ... لا ...
لست أدري !
كم قصور خالها الباني ستبقى وتدوم
ثابتات كالرّواسي خالدات كالنّجوم
سحب الدّهر عليها ذيله فهي رسوم
مالنا نبني وما نبني لهدم؟ ..
لست أدري !
لم أجد في القصر شيئا ليس في الكوخ المهين
أنا في هذا وهذا عبد شك ويقين
وسجين الخالدين اللّيل والصّبح المبين
هل أنا في القصر أم في الكوخ أرقى؟
لست أدري !

ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب
أنّني أرجو وأخشى، إنّني أرضى وأغضب
كان ثوبي من حرير مذهب أو كان قنّب
فلماذا يتمنّى الثوب عاري؟ ..
لست أدري !

سائل الفجر: أعند الفجر طين ورخام؟
واسأل القصر ألا يخفيه، كالكوخ، الظّلام
واسأل الأنجم والرّيح وسل صوب الغمام
أترى الشّيء كما نحن نراه؟ ..
لست أدري !

الفكر :
ربّ فكر لاح في لوحة نفسي وتجلّى
خلته منّي ولكن لم يقم حتّى تولّى

مثل طيف لاح في بئر قليلا واضمحّلا
كيف وافى ولماذا فرّ منّي؟
لست أدري !
أتراه سابحا في الأرض من نفس لأخرى

رابه مني أمر فأبى أن يستقرّا
أم تراه سرّ في نفسي كما أعبر جسرا
هل رأته قبل نفسي غير نفسي؟
لست أدري !
أم تراه بارقا حينا وتوارى
أم تراه كان مثل الطير في سجن فطارا
أم تراه انحلّ كالموجة في نفسي وغارا
فأنا أبحث عنه وهو فيها،
لست أدري !

صراع وعراك :
إنّني أشهد في نفسي صراعا وعراكا
وأرى ذاتي شيطانا وأحيانا ملاكا

هل أنا شخصان يأبى هذا مع ذاك اشتراكا
أم تراني واهما فيما أراه؟
لست أدري !
بينما قلبي يحكي في الضّحى إحدى الخمائل
فيه أزهار وأطيار تغني وجداول
أقبل العصر فأسى موحشا كالقفر قاحل
كيف صار القلب روضا ثمّ قفرا؟
لست أدري !
أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير
أين جهلي ومراحي وأنا غضّ غرير
أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير
كلّها ضاعت ولكن كيف ضاعت؟
لست أدري !
لي إيمان ولكن لا كأيماني ونسكي
إنّني أبكي ولكن لا كما قد كنت أبكي
وأنا أضحك أحيانا ولكن أيّ ضحك
ليت شعري ما الذي بدّل أمري؟
لست أدري !
كلّ يوم لي شأن ، كلّ حين لي شعور
هل أنا اليوم أنا منذ ليال وشهور
أم أنا عند غروب الشمس غيري في البكور
كلّما ساءلت نفسي جاوبتني :
لست أدري !
ربّ أمر كنت لّما كان عندي أتّقيه
بتّ لّما غاب عنّي وتوارى أشتهيه
ما الّذي حبّبه عندي وما بغّضنيه
أأنا الشّخص الّذي أعرض عنه؟
لست أدري !
ربّ شخص عشت معه زمنا ألهو وأمرح

أو مكان مرّ دهر لي مسرى ومسرح
لاح لي في البعد أجلى منه في القرب وأوضح
كيف يبقى رسم شيء قد توارى؟
لست أدري !
ربّ بستان قضيت العمر أحمي شجره
ومنعت النّاس أن تقطف منه زهره
جاءت الأطيار في الفجر فناشت ثمره
ألأطيار السّما البستان أم لي؟
لست أدري !
رب قبح عند زيد هو حسن عند بكر
فهما ضدّان فيه وهو وهم عند عمرو
فمن الصّادق فيما يدّعيه ، ليت شعري
ولماذا ليس للحسن قياس؟
لست أدري !
قد رأيت الحسن ينسى مثلما تنسى العيوب
وطلوع الشّمس يرجى مثلما يرجى الغروب
ورأيت الشّر مثل الخير يمضي ويؤوب
فلماذا أحسب الشرّ دخيلا؟
لست أدري !
إنّ هذا الغيث يهمي حين يهمي مكرها
وزهور الأرض تفشي مجبرات عطرها
لا تطيق الأرض تخفي شوكها أو زهرها
لا تسل : أيّهما أشهى وأبهى؟
لست أدري !
قد يصير الشوك إكليلا لملك أو نبّي
ويصير الورد في عروة لص أو بغيّ
أيغار الشّوك في الحقل من الزّهر الجنّي
أم ترى يحسبه أحقر منه؟
لست أدري !

قد يقيني الخطر الشّوك الذي يجرح كفّي
ويكون السّمّ في العطر الّذي يملأ أنفي
إنّما الورد هو الأفضل في شرعي وعرفي
وهو شرع كلّه ظلم ولكن ...
لست أدري !

قد رأيت الشّهب لا تدري لماذا تشرق
ورأيت السّحب لا تدري لماذا تغدق
ورأيت الغاب لا تدري لماذا تورق
فلماذا كلّها في الجهل مثلي ؟
لست أدري !

كلّما أيقنت أني قد أمطت السّتر عني
وبلغت السّر سرّي ضحكت نفسي مني
قد وجدت اليأس والحيرة لكن لم أجدني

فهل الجهل نعيم أم جحيم؟
لست أدري !

لذة عندي أن أسمع تغريد البلابل
وحفيف الورق الأخضر أو همس الجداول

وأرى الأنجم في الظلّماء تبدو كالمشاعل
أترى منها أم اللّذة منّي ...
لست أدري !

أتراني كنت يوما نغما في وتر
أم تراني كنت قبلا موجة في نهر
أم تراني كنت في إحدى النّجوم الزّهر
أم أريجا ، أم حفيفا ، أم نسما؟
لست أدري !

فيّ مثل البحر أصداف ورمل ولآل
في كالأرض مروج وسفوح وجبال
فيّ كالجو نجوم وغيوم وظلال
هل أنا بحر وأرض وسماء؟

لست أدري !
من شرابي الشّهد والخمرة والماء الزّلال
من طعامي البقل والأثماروالّلحم الحلال
كم كيان قد تلاشى في كياني واستحال
كم كيان فيه شيء من كياني؟
لست أدري !
أأنا أفصح من عصفورة الوادي وأعذب؟
ومن الزّهرة أشهى ؟ وشذى الزّهرة أطيب؟
ومن الحيّة أدهى ؟ ومن النّملة أغرب؟
أم أنا أوضع من هذي وأدنى؟
لست أدري !
كلّها مثلي تحيا، كلّها مثلي تموت
ولها مثلي شراب ، ولها مثلي قوت
وانتباه ورقاد، وحديث وسكوت
فيما أمتاز عنها ليت شعري؟
لست أدري !
قد رأيت النّمل يسعى مثلما أسعى لرزقي
وله في العيش أوطار وحق مثل حقي
قد تساوى صمته في نظر الدّهر ونطقي
فكلانا صائر يوما إلى ما ...
لست أدري !
أنا كالصّهباء ، لكن أنا صهباي ودّني
أصلها خاف كأصلي ، سجنها طين كسجني
ويزاح الختم عنها مثلما ينشّق عني
وهي لا تفقه معناها، وإني ...
لست أدري !
غلط القائل إنّ الخمر بنت الخابيه
فهي قبل الزق كانت في عروق الدّاليه
وحواها قبل رحن الكرم رحم الغاديه

إنّما من قبل هذا أين كانت؟

لست أدري !

هي في رأي فكر ، وهي في عينّي نور

وهي في صدري آمال ، وفي قلبي شعور

وهي في جسمي دم يسري فيه ويمور

إنّما من قبل هذا كيف كانت؟

لست أدري !

أنا لا أذكر شيئا من حياتي الماضية

أنا لا أعرف شيئا من حياتي الآتيه

لي ذات غير أني لست لأدري ماهيه

فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي؟

لست أدري !

إنّني جئت وأمضي وأنا لا أعلم

أنا لغز ... وذهابي كمجيتي طلسم

والّذي أوجد هذا اللّغز لغز أعظم

لا تجادل ذا الحجا من قال إنّي ...

لست أدري!